

الإحاديث النبوية

في العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي

دراسة بلاغية

راشد أسود الشمري



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

الأحاديث النبوية في العقد الفريد

لابن عبد ربه الأندلسي

_ دراسة بلاغية _

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية-قسم اللغة العربية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
(تخصص بلاغة)

من الطالب

راشد أسود إبراهيم حسن الشمري

بإشراف

الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد علي الساعدي

2015م

1424هـ

الإهداء

- إلى سيّد الأنام وحبیب ربّنا الملک العَلّام سیدنا وشفیعنا ونبیننا محمد ﷺ.
- إلى صاحبی السّیرة العطرة، والفكرة المستنيرة، ومَنْ وقَّرهما القرآن ورفع قدرهما، فكان لهما الفضل الأول بعد الله في مسیرتی العلمية (أبي الغالي وأمي الغالية) أطال الله في عمرهما، وبارك الله في صحَّتهما.
- إلى رموز القوة والعطاء، الذين كانوا لي سنداً في الحياة بعد والدي وعشت معهم أحلى أيامي (إخواني وأختي) حفظهم الله.
- إلى مَنْ اقتبست منهم النور (أساتذتي الأعزاء) في قسم اللغة العربية، جزاهم الله عنّي خير الجزاء بكل حرف وعلمٍ نلنا منهم.

الشكر والثناء

لله الحمد والشكر والثناء الجزيل، حمدٌ وشكرٌ وثناء يليق بعظمته وجلالته ؛ أنْ مدني وأعاني بعنايته ولطفه في إنجاز هذه الرسالة، فله الفضل أولاً وأخيراً، إنَّه لذو فضلٍ عظيم.

بعد أنْ منَّ الله عليَّ بفضله وتوفيقه ورعايته لإتمام هذه الرسالة، يتوجبُ عليَّ رد الفضل لأهله بعد الله **وَعَلَيْكُمْ** أنْ أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد علي الساعدي** ؛ لما أعطاني من ثقة، وما غمرني به من الإرشادات والتوجيهات القيمة، وما أحاط بي من سعة الصدر والخلق الرفيع طيلة مدة إعداد الرسالة، فكان لحسن إشرافه وسداد رأيه الدور الكبير في إرساء دعائم الرسالة، فإليه أقدم خالص شكري وامتناني على ما بذله من جهد ووقت في متابعة الكتابة، والتنبيه على التقصير، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء بكلِّ حرف أملاه عليَّ.

المحتويات

الباحث

2	المقدمة
7	التمهيد
17	الفصل الأول: علم المعاني
21	المبحث: الأول: الخبر
23	المطلب الأول: أضرب الخبر
28	المطلب الثاني: أغراض الخبر
34	المبحث: الثاني: الانشاء
36	المطلب الأول: الأمر
44	المطلب الثاني: النهي
46	المطلب الثالث: الاستفهام
56	المطلب الرابع: التمني
59	المطلب الخامس: النداء
64	المبحث: الثالث: التقديم والتأخير
67	المطلب الأول: التقديم
79	المطلب الثاني: التأخير
83	المبحث: الرابع: الذكر والحذف
84	المطلب الأول: الذكر
96	المطلب الثاني: الحذف
107	المبحث: الخامس: التعريف والتنكير
109	المطلب الأول: التعريف
131	المطلب الثاني: التنكير
135	المبحث: السادس: القصر

138	المطلب الأول: القصر بالعطف
141	المطلب الثاني: القصر بالنفي والاستثناء
149	المطلب الثالث: القصر بـ إنّما
153	المطلب الرابع: القصر بتقديم ما حقه التأخير
156	المبحث: السابع: الفصل والوصل
158	المطلب الأول: الفصل
167	المطلب الثاني: الوصل
171	المبحث الثامن: الإيجاز والإطناب
172	المطلب الأول: الإيجاز
190	المطلب الثاني: الإطناب
204	الفصل الثاني: علم البيان
206	المبحث: الأول التشبيه
208	المطلب الأول: التشبيه باعتبار تعدد طرفيه
210	المطلب الثاني: التشبيه بحسب أدياته
213	المطلب الثالث: التشبيه بحسب وجه الشبه
216	المطلب الرابع: التشبيه البليغ
219	المطلب الخامس: التشبيه التمثيلي
227	المطلب السادس: التشبيه الضمني
230	المبحث: الثاني المجاز
232	المطلب الأول: المجاز العقلي
237	المطلب الثاني: المجاز اللغوي
257	المبحث: الثالث الكناية
259	المطلب الأول: الكناية عن صفة
263	المطلب الثاني: الكناية عن موصوف
264	المطلب الثالث: الكناية عن نسبة
266	المطلب الرابع: فوائد الكناية
270	المطلب الخامس: الكناية باعتبار الوسائط والسياق

275	الفصل الثالث: علم البديع
277	المبحث الاول: المحسنات المعنوية
277	المطلب الأول: الطباق
289	المطلب الثاني: المقابلة
295	المطلب الثالث: الأسلوب الحكيم
297	المطلب الرابع: المشاكلة
302	المطلب الخامس: اللف والنشر
307	المطلب السادس: تشابه الاطراف
310	المطلب السابع: الجمع
311	المطلب الثامن: التقسيم
313	المطلب التاسع: الجمع والتقسيم
314	المطلب العاشر: مراعاة النظر
318	المبحث الثاني: المحسنات اللفظية
318	المطلب الأول: الجناس
328	المطلب الثاني: السجع
337	المطلب الثالث: رد العجز على الصدر
344	المطلب الرابع: الموازنة
346	المطلب الخامس: لزوم ما لا يلزم
347	المطلب السادس: الازدواج
350	المطلب السابع: الترصيع
353	الخاتمة
357	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله الذي أنار طريقنا علماً، وزاد في نفوسنا التقوى والههم، والصلاة والسلام على خير مَنْ بُعِثَ إلى الأمم، سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه ذوي الفهم والحكم. أما بعد، فإنَّ من المعلوم أنَّ علوم البلاغة كانت وما زالت المفتاح الرئيس للغوص في معرفة الأسرار الجمالية في اظهار الاعجاز القرآني، فهي التي ترشد إلى مواطن الجمال في القرآن الكريم، ومن هنا كان توجهي إلى التخصص في البلاغة ومحاولة الغوص في فنونها، ووقع اختياري على موضوع (الأحاديث النبوية في العقد الفريد - دراسة بلاغية -)، وبعد الاستعانة بالله ﷻ بدأت في قراءة النصوص النبوية الشريفة في موضوع دراستي والتأمل والنظر في الفنون البلاغية التي تحملها الأحاديث، ثم جاءت مرحلة تطبيق القواعد والنظريات البلاغية على الأحاديث الشريفة.

تبع أهمية هذا الموضوع من كونه دراسة تطبيقية بلاغية في الأحاديث النبوية الشريفة، ومحاولة الكشف عن اللمسات البلاغية والغايات الجمالية التي تضمنتها الأحاديث، فهو المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم. والمنهج الذي اعتمدت عليه تطلب خطة شاملة لعلوم البلاغة بفنونها وتفصيلها وتفرعاتها، وقد اعتمدت في ذلك على تقسيم البلاغيين لهذا العلم فكانت الرسالة مشتملة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة:

أولاً _ التمهيد: وفيه تناولت تعريف الحديث الشريف لغة واصطلاحاً، وتحدثت فيه عن ابن عبد ربه وعن كتابه العقد الفريد، وتناولت فيه أيضاً تعريف البلاغة لغة واصطلاحاً. ثانياً _ الفصل الأول: وفيه تناولت فنون (علم المعاني)، واشتمل على ثمانية مباحث. ثالثاً _ الفصل الثاني: وفيه تناولت فنون (علم البيان)، واشتمل على ثلاثة مباحث. رابعاً _ الفصل الثالث: وفيه تناولت فنون (علم البديع) واشتمل على أربعة مباحث.

وقد كانت دراستي للأحاديث الشريفة — موضوع الدراسة — تطبيقية وهي أنني كنت أستهل كل مبحث من مباحث البلاغة العربية بتعريف المصطلح البلاغي مع توطئة مختصرة للفن البلاغي، مستعيناً بالكتب المصنفة في البلاغة من القدماء أو المحدثين، ثم استخرج التطبيقات من الحديث النبوي الشريف، وأحاول تحليل هذه الأحاديث؛ لبيان بلاغتها وجمال التعبير فيها عن طريق التحليل والاستنباط الدقيق للشاهد البلاغي النبوي؛ لإبرازه في أبلغ صورة، وقد بذلت

قصار جهدي في استعمال الكتب البلاغية في تحليل شواهد الحديث الشريف والتعرف على جمالياتها وتأثيرها النفسي في القلوب، وكان لا بد من الاطلاع على تجارب البلاغيين والباحثين في ضوء هذه الدراسة والتعرف على طرق تحليلهم وآرائهم في تحليل النصوص، ثم انتقلت إلى تطبيق قواعد التحليل على الاحاديث الشريفة..

ومن المعلوم أن علم المعاني هو أكثر العلوم غزارة من جانب المادة العلمية إذ يشتمل على ثمانية فنون في حين يشتمل علم البيان على ثلاثة فنون، ويشتمل علم البديع على فنين، فكان علم المعاني الأكثر مادة في رسالتي، ولا ريب في ذلك فهو يعد أكبر وأكثر العلوم غزارة عند أهل البلاغة.

كما حولت الجملة (صلى الله عليه وسلم) في النص الحديث الشريف إلى (ﷺ) للتناسق في جميع رسالتي من غير اختلاف.

وقد اخترتُ ثلاثة أنواع من الأقواس، المشجرة الكبيرة للأيات الكريمة، والأقواس المفردة للأحاديث الشريفة، والمزدوجة الصغيرة لسائر النصوص.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر اللغوية في تعريف المصطلحات البلاغية منها: الصحاح للجوهري، ومقاييس اللغة لابن فارس، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ولسان العرب لابن منظور وغيرها، وكذلك على المصادر البلاغية القديمة ومنها: الصناعتين لأبي هلال العسكري والمثل السائر لابن الأثير والإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني وغيرها.

أما الكتب الحديثة فمنها: جواهر البلاغية للهاشمي، وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع للدكتور عبد العزيز عتيق، وأساليب بلاغية للدكتور أحمد مطلوب (رحمها الله)، وعلم المعاني في الموروث البلاغي والصورة البيانية في الموروث البلاغي لحسن طبل، ومن بلاغة النظم العربي لعبد العزيز عبد المعطي وغيرها من الكتب البلاغية الحديثة.

كما اعتمدتُ على مجموعة مصادر في شروح الحديث التي أعانتي على استنباط الشواهد البلاغية في الأحاديث الشريفة إشارةً أو تصريحاً منها: شرح صحيح البخاري لابن بطال (ت: 449)، المفهم لما أشكل من كتاب مسلم للقرطبي (ت: 656)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح للطيبي (ت: 743)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لشمس الدين الكرمانى (ت: 786)، وشرح مصابيح السنة للإمام البغوي لابن ملك (ت: 854) وغيرها.

﴿

تمهيد: تعريف بمفردات العنوان

أولاً: التعريف بابن عبد ربه: ابن عبد ربه (246 - 328 هـ = 860 - 940 م) أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم، أبو عمر: الأديب الإمام صاحب العقد الفريد. من أهل قرطبة. كان جده الأعلى (سالم) مولى لهشام بن عبد الرحمن بن معاوية. وكان ابن عبد ربه شاعراً مذكوراً فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها. له شعر كثير. منه ما سماه (المحصات) وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب.

وكانت له في عصره شهرة ذائعة. وهو أحد الذين أثروا بأدبهم بعد الفقر. أما كتابه (العقد الفريد - ط) فمن أشهر كتب الأدب. سماه (العقد) وأضاف النساخ المتأخرون لفظ (الفريد). وله أرجوزة تاريخية ذكر فيها الخلفاء وجعل معاوية (رضي الله عنه) رابعهم ولم يذكر علياً (رضي الله عنه) فيهم. وقد طبع من ديوانه (خمس قصائد) وأصيب بالفالج قبل وفاته بأيام. ولجبرائيل سليمان جبور اللبناي كتاب سماه (ابن عبد ربه وعقده - ط) ولفؤاد أفرام البستاني (ابن عبد ربه - ط).

ثانياً: التعريف بالعقد الفريد: كتاب ابن عبد ربه الذي خلد ذكره في الدنيا، ألفه في وقت كانت فيه قرطبة في أوج ازدهارها. وقد جرت العادة أن يقال عند ذكره أن الكتاب لما وقع إلى صاحب ابن عباد قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا. إلا أن منهجه في تقسيم الكتاب وتنسيقه حب إليه عشاق الأدب فتداولوه، وراج في الشرق كما يقول محمد كرد علي مر العصور، وإن كان قد تسوقه من بضائع المشرق وأسواقه. ولا خلاف في أن اسم الكتاب الذي سماه به مؤلفه هو (العقد) وأن صفة (الفريد) نعت لحق الكتاب في وقت متأخر، ولعل أول من نعته بالفريد هو الأبشيهي صاحب كتاب (المستطرف من كل فن مستظرف) المتوفى سنة 852 هـ قال ابن خلكان: (وهو من الكتب الممتعة، حوى كل شيء) وقال ابن كثير: (يدل من كلامه على تشيع فيه) واختصره أبو إسحق الوادياشي المتوفى سنة 570 هـ وابن منظور صاحب لسان العرب. وقد أبان مؤلف العقد عن منهجه في تأليف الكتاب بقوله: (ألفتُ هذا الكتاب وتخيرت نوادير جواهره من متخير جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان وسميته بالعقد لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام وجزأته على

خمسة وعشرين كتاباً، كل كتاب منها جزآن، فتلك خمسون جزءاً قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد، فأولها كتاب اللؤلؤة في السلطان؟). وقد طبع الكتاب مرات كثيرة، كان أولها طبعة بولاق (1292هـ 1875م) قال الدكتور السعيد الورقي: وقد تم حديثاً اكتشاف عدد من مخطوطات العقد في مكتبات المغرب لم تكن معروفة من قبل، الأمر الذي يجعل من المفيد إعادة تحقيق الكتاب في ضوء ما تتضمنه هذه المخطوطات من جديد المرجع: في مصادر التراث العربي، د. السعيد الورقي، ص 56 وانظر ما كتبه حازم عبد الله في مجلة آداب الرافدين (المجلد 7 ص 351) بعنوان: العقد الفريد بين المشرق والأندلس.

ثالثاً: التعريف بالحديث النبوي: 1- تعريف الحديث النبوي الشريف لغةً واصطلاحاً

الحديث لغةً: نقيض القديم¹.

اصطلاحاً: اختلفت تعريفات المختصين في هذا العلم بزيادة بعض الألفاظ أحياناً، وزيادة ألفاظٍ أخرى في أحيانٍ أخرى، ومضمونها واحدٌ، ومَرَدُّ هذا الاختلاف في الاصطلاح إلى اختلافهم في الأغراض التي يُعني بها كلُّ فئةٍ من أهل العلم²، وما يهْمُنَا من تلك التعريفات تعريف الحديث النبوي في اصطلاح المحدثين؛ لأنَّ دراستنا في أحد كتب الحديث النبوي الشريف، فقد خلصَ مصطفى السباعي إلى تعريفٍ استنبطه من كلام المتقدمين، فقال: " ما أُثِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقِيَّة، أو خُلُقِيَّة، أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أم بعدها " ³.

أمَّا تعريفُ الحديث النبويِّ باعتباره علماً فقد قال فيه أبو شُهبة: " هو علمٌ يشتمل على نقل ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقِيَّة و خُلُقِيَّة. وكذا ما أُضيف إلى الصَّحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم " ⁴، وقال محمد الخطيب: هو " العلم الذي يقوم على

¹ لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، تحقيق: ياسر سليمان أبي شادي، مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م: مادة (حدث): ج 2/ص 131.

² السنة ومكائنها في التشريع الإسلامي: مصطفى بن حسني السباعي (ت: 1384هـ)، 3، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، 1402 هـ - 1982 م: ص 47.

³ السنة ومكائنها في التشريع الإسلامي: 65 .

⁴ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: 1403هـ)، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت، 1403هـ-1982م: ص 24.

نقل ما أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ، أَوْ صِفَةِ خَلْقِيَّةٍ، أَوْ خُلُقِيَّةٍ، نَقْلًا دَقِيقًا مُحَرَّرًا " 1 .

¹ أصول الحديث علومه ومصطلحه: د. محمد عجاج الخطيب، د. ط، دار الفكر، د. ط، 2006م: ص 6 .

الفصل الأول علم المعاني

علم المعاني هو أحد أقسام علوم البلاغة الثلاثة (المعاني - والبيان - والبديع)، وهو علم يُعنى بالفصاحة والبيان عند المتكلم من حيث تأديته للمعنى المراد، ومراعاته لحال المخاطب، وستحدث عن هذا العلم من حيث تعريفه، وموضوعه، وجمالياته.

تعريف علم المعاني:

المعاني لغة: كلمة المعاني في اللغة تعني الدلالة المستفادة من الألفاظ وتراكيبها عند سماعها، ولعل المعاجم القديمة لم تفصل لنا كلمة معاني بهذه الطريقة، ولكن ابن فارس في معجمه يذكر أن: «الميم والعين والنون أصل يدل على سهولة في جريان أو جري أو غير ذلك»⁽¹⁾، وجاءت بعض المعاجم الحديثة لتدلنا على بعض مفاهيم هذه الكلمة ففي «معجم اللغة العربية المعاصرة»: «أمعن في الأمر: جدّ وبالغ في استقصائه وأطال التفكير فيه»⁽²⁾.

ومن هنا نرى أن المعاني في اللغة تعني السهولة في الفهم عند المتلقي، وإعمال الفكر عند المخاطب حتى تكون المعاني موافقة للألفاظ ودلالاتها على المقصود.

علم المعاني في الاصطلاح: أما تعريف علم المعاني في الاصطلاح فهو يدور حول مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فقد عرفه السكاكي بقوله: «هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره»⁽³⁾.

(1) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م. (5/335).

(2) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م، (3/2110).

(3) السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1407هـ - 1987م (1/161).

وهذا التعريف كما نرى تغلب عليه الصبغة الفلسفية التي تميز بها السكاكي، وقد انتقد القزويني هذا التعريف، وعرف علم المعاني بتعريف أبسط وأوضح من هذا، فقال: «هو علم يُعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال»⁽¹⁾.

وهذا العلم له أبواب حصرها الخطيب القزويني في ثمانية أبواب -أحوال الإسناد الخبري، وأحوال المسند إليه، والمسند... إلخ- واتبعه من بعده من البلاغيين على هذا التقسيم، وأوضح السكاكي أن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء، ولكل واحد من هذين القسمين أقسام تدرج تحته، وهذه الأبواب الثمانية قد استخدمها البلغاء في كلامهم سواء في الشعر أو النثر. **موضوع علم المعاني:** هي الألفاظ العربية من حيث إفادتها للمعاني المقصودة من غرض المتكلم، ومطابقتها لمقتضى الحال.

جماليات علم المعاني: أما عن جمالياته فيمكن الحديث عنها بإيجاز في نقطتين:

«1- الوقوف على أسرار البلاغة في منشور الكلام ومنظومه، فنحتذي حذوهما، ونسج على منوالهما.

2- معرفة وجه إعجاز القرآن من وجهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب، وما اشتمل عليه من عذوبة وجزالة وسهولة وسلاسة، فنقتنع ببلاغته ونذكر السر في فصاحته، وكيف كان معجزة خالدة على وجه الدهر لا يبليها كر الجديدين ولا مرور الملوين»⁽²⁾.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى خمسة مباحث هي:

المبحث الأول: الخبر والإنشاء.

المبحث الثاني: أحوال المسند إليه.

المبحث الثالث: طرق القصر وأنواعه.

المبحث الرابع: الوصل والفصل.

المبحث الخامس: الإيجاز والإطناب والمساواة.

(1) القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثالثة (52/1).

(2) المراغي، أحمد بن مصطفى، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» (ص: 42).

المبحث الأول: الخبر والإنشاء:

استقر رأي علماء العربية من علماء النحو والبلاغة وغيرهم كعلماء الأصول أن الكلام ينحصر في قسمين لا ثالث لهما وهما: الخبر، والإنشاء.

«والدليل على انحصار الكلام المفيد في الخبر والإنشاء، أن الكلام:

إما أن يهتم لذات الكلام لا لمقتضيات أخرى - أن يقال فيه: هو مطابق للواقع، أو غير مطابق للواقع؛ فهو الخبر.

وإما أن لا يهتم أن يقال فيه ذلك باعتبار منطوقه، لا باعتبار دلالاته اللزومية، فهو إنشاء»⁽¹⁾. وعلى هذا فالجملة المفيدة التي لها دلالة معينة تنقسم إلى قسمين: جملة خبرية، وجملة إنشائية، «الجملة الخبرية، وهي الجملة التي اشتملت على خبر ما، فمضمونها إخبار عن أمر ما، إيجاباً أو سلباً.

والقصد منها الإعلام بأن الحكم الذي اشتملت عليه له واقع خارج العبارة الكلامية مطابق له. القسم الثاني: الجملة الإنشائية، وهي الجملة التي لم تشتمل على خبر، وإنما أنشأ النطق بها حدثاً ما، كإنشاء طلب الفعل، إذا قلت لابنك: اسقني، أو قلت له: اجتهد، وكإنشاء طلب الفهم. فليس القصد من الجملة الإنشائية الإعلام بنسبة حكمية تحققت أو لم تتحقق في الواقع، وإن كان يلزم عقلاً من إيراد الجملة الإنشائية فهم قضايا وجملة خبرية أخرى لا تدل عليها الجملة الإنشائية بمنطوقها دلالة مباشرة، بل تدل عليها باللزوم الذهني»⁽²⁾.

(1) حبنكة، عبد الرحمن بن حسن، البلاغة العربية، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م (1/166).

(2) السابق (1/166، 167).

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الأمر.

المطلب الثاني: النهي.

المطلب الثالث: الاستفهام.

المطلب الرابع: التمني.

المطلب الخامس: النداء.

المطلب السادس: الجملة الخبرية وموضوعاتها.

المطلب الأول: الأمر:

الأمر: هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء. وله عدة صيغ: (فعل الأمر- المضارع المقترن بلام الأمر- المصدر النائب عن فعل الأمر- اسم فعل الأمر)، وقد يخرج الأمر عن معناه الأصلي إلى غرض بلاغي يفهم من سياق الكلام ومن القرائن، ومن هذه الأغراض:

1-النصح والإرشاد. وذلك إذا قصد من الأمر نصح لا إزام فيه، كقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)⁽¹⁾.

ففعل الأمر هنا (أكرموه) ليس على سبيل الإزام، ولكنه أفاد النصح والإرشاد والحث على مكارم الأخلاق.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بإنات الخيل؛ فإن بطونها كنز، وظهورها حرز، وأصحابها معانون عليها)⁽²⁾.

فكلمة (عليكم) اسم فعل أمر، وهي أحد صيغ الأمر، وهو هنا يفيد النصح والإرشاد.

2-الدعاء: وذلك إذا كان الأمر تضرعاً من الأدنى إلى الأعلى. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم داعياً لسعد بن أبي وقاص: (اللهم سدّد رميته، وأجب دعوته)⁽³⁾.

فكلمتا (أجب- وسدّد) فعلا أمر يفيد الدعاء، ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم مستجابة؛ ولذا أثر عن الصحابة رضي الله عنهم أن سعداً رضي الله عنه كان لا يُردّ له دعاء، ولا يجيب له سهم، ببركة هذه الدعوة المباركة.

3-التخيير: وذلك إذا كان المأمور مخير بين شيئين أو أكثر.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (اركبوا وارموا؛ وأن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا)⁽¹⁾.

(1) العقد الفريد (1/18). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (2/1223)، حديث رقم: (3712). وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (1/111)، حديث رقم: (269).

(2) العقد الفريد (1/134). رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (5/349)، وأورد الثعالبي في درر الحكم (ص: 60)، عن علي - رضي الله عنه -.

(3) العقد الفريد (1/160). وأخرجه الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (3/28)، حديث رقم: (4314)، وابن أبي عاصم في "السنة" "1408" عن الحسن بن علي. قال البزار في كشف الأستار عن زوائد البزار (2/324): لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

فقد خيرهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الركوب والرمي، وأرشدهم أن الرمي أحب إليه؛ لأنه أدفع لشر العدو ودحره.

4- التهديد والتحذير: وذلك إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف و يرهب.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتقوا دعوة سعد)⁽²⁾.

وذلك لما مر معنا من أدعوته مستجابة، فحذرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعرضوا لهذا الصحابي بالإيذاء حتلا لا يدعو عليهم فيكون هلاكهم بسبب هذه الدعوة.

5- بيان العاقبة: سواء كانت العاقبة حميدة أو سيئة.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (زر غبًا تزدد حبًا)⁽³⁾.

وفي هذا التوجيه النبوي لطيفة ذكرها ابن حجر فقال: «وإن كثرة الزيارة لا تُنقص المودة، وأنَّ قَوْلُهُ: «زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا» مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَزُورُ لِطَمَعٍ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ كَثْرَةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَخْشَى الْفِتْنَةَ أَوْ الضَّرَرَ»⁽⁴⁾.

(1) العقد الفريد (159/1). وأخرجه أبي داود في "سننه"، كتاب الجهاد، باب في الرمي (3/13)، حديث رقم: (2513)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (2/940)، حديث رقم: (2811)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: 113)، حديث رقم: (784). وقال الحاكم في المستدرک على الصحيحين للحاكم (2/104)، حديث رقم: (2467): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم».

(2) العقد الفريد (43/1). وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت (1/151)، حديث رقم: (755) بلفظ: «أصابتني دعوة سعد».

(3) العقد الفريد (339/2). وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده"، (4/268)، حديث رقم: (2658)، وابن حبان في "صحيحه"، (2/386)، حديث رقم: (620).

(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379. (584/10).

المطلب الثاني: النهي:

« النهي: طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء حقيقياً كان الاستعلاء أو ادعائياً. المعنى الحقيقي لصيغة النهي: هو-على ما ذهب إليه الجمهور- طلب ترك الفعل طلباً جازماً وهذا أرجح الأقوال، وقيل: غير ذلك.

ولصيغة النهي صورة واحدة هي الفعل المضارع المقرون "بلا الناهية".

تخرج صيغة النهي - كما في الأمر- عن معناها الحقيقي إلى معان مجازية تفهم من سياق الكلام»⁽¹⁾.

ومن هذه الصيغ:

1- **النصح والإرشاد:** ويكون النهي فيه متضمناً للنصح والإرشاد من غير إجبار ولا إلزام.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يقضي بين الناس إلا ذو شرف في قومه، وأنا مولى)⁽²⁾.

فقوله: (لا يقضي) أسلوب نهي الغرض منه النصح والإرشاد؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم طبيعة العرب، وأن الرجل إذا كان فيهم شريفاً رضوا بحكمه من ناحية، ومن ناحية أخرى يخاف هذا الرجل لمكاته أن يظلم أو يجور في حكمه، وذا كان هذا التوجيه النبوي منه صلى الله عليه وسلم حتى لا يطمع في القضاء بين الناس من ليس أهلاً له.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها؛ فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده)⁽³⁾.

« وفي الحديث فوائد كثيرة: منها: كراهة غمس اليد في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، سواء فيه إناء الماء وإناء المائع، وسائر الأطعمة وغيرها من الرطبات. ومنها: استحباب الأخذ بالاحتياط والورع في مواضع الشك والاشتباه. واعلم أن كراهة غمس اليد في الإناء قبل غسلها لم يكن

(1) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث (2/ 92).

(2) العقد الفريد (22/1). وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (4/ 223)، حديث رقم: (4037)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (5/ 13)، حديث رقم: (3031). وصححه الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (10/ 337)، حديث رقم: (18349).

(3) العقد الفريد (2/ 92). وأخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الطهارة، باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها (1/ 25)، حديث رقم: (105)، والترمذي في "سننه"، أبواب الطهارة، باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها (1/ 36)، حديث رقم: (24)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (1/ 121)، حديث رقم: (332).

مختصاً بمن قام من النوم، بل عام في كل شك في نجاسة يده؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم -
نَبَّهَ عَلَى الْعِلَّةِ بقوله: "فإنه لا يدري أين باتت يده"، أي: لا يأمن نجاستها»⁽¹⁾.

2-الكراهية: ويكون النهي فيه لإظهار الكره بطلب الكف عن الفعل.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا تُوذُوا الأَحْيَاءَ بِسَبِّ المَوْتَى)⁽²⁾.

فقوله: (لا تُوذُوا الأَحْيَاءَ) لَأَنَّ سَبَّ المَوْتَى يَفْضِي إِلَى وَصُولِ الأَذَى للأَحْيَاءِ مِنْ أَقَارِبِ ذَلِكَ المَيِّتِ إِنْ كَانُوا أبنَاءَهُ أَوْ إِخْوَانَهُ، فالنهي فيه للكراهة.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -في قصة قبيلة بنت مخزومة التميمية⁽³⁾-: (فوالذي نفس محمد بيده إِنْ أَحَدِكُمْ لِيَكِي فَيَسْتَعْبِرُ لَهُ صَوِيحْبَهُ؛ فَيَا عِبَادَ اللهِ، لا تَعْدَبُوا إِخْوَانَكُمْ)⁽⁴⁾.

-الدعاء: ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للناطقة الجعدي: (لا يَفْضُضُ اللهُ فَاك) فعاش ثلاثين ومائة سنة لم تسقط له نية⁽⁵⁾.

والمعنى: لا يُسْقَطُ أسنانك، والفض: الكسر.

(1) الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م. (ص: 399).

(2) العقد الفريد (2/225، 226). وأخرجه أحمد في "مسنده"، (32/43)، حديث رقم: (19288)، والطبراني في "المعجم الكبير" (5/168)، حديث رقم: (4975).

(3) هي قبيلة بنت مخزومة بن قرط التميمية، ثم العنبرية؛ لأن العنبر من تميم، لها صحبة ورواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب، فولدت له النساء، فتوفي عنها وذلك في أول الإسلام، فانتزع بناتها عمر بن أثوب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرجت مع حريث بن حسان الشيباني وafd بني بكر بن وائل، ولها حديث طويل رواه عنها عبد الله بن حسان العنبري عن جدته: صفية ودحية ابنتي عليية، وكانتا ربيتي قبيلة، وكانت قبيلة جدّة أبيها، وأخرجه أحمد في المسند، والترمذي مختصراً، والطبراني مطولاً، وابن منده، وغيرهم. ينظر ترجمتها في الطبقات الكبرى (8/240)، وأسد الغابة (7/238)، والإصابة في تمييز الصحابة (8/288)، وذكرها بان حبان في الثقات (3/349).

(4) العقد الفريد (1/305)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (25/10)، وأصله أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه (2/639)، حديث رقم: (927) بلفظ: «الميت يعذب في قبره بما نوح عليه».

(5) العقد الفريد (1/87). وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (4/213)، حديث رقم: (4167)، والبخاري في "كشف الأستار عن زوائد البخاري" (3/4)، حديث رقم: (2104)، وقال الهيثمي (8/126): يعلى بن الأشدق وهو ضعيف.

-بيان العاقبة: ويكون النهي فيه لتوضيح المصير وبيان العاقبة. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنْفِقْ بِلَاأَلَا، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ)⁽¹⁾.

لأن خوف الإقلال من سوء الظن بالله تَعَالَى، فَاللَّهُ تَعَالَى وَعَدَّ عَلَى الْإِنْفَاقِ خَلْفًا فِي الدُّنْيَا وَثَوَابًا فِي الْعَقَبَى.

المطلب الثالث: الاستفهام:

«الاستفهام: هو من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة عملية مجهولة لدى المستفهم.

وقد يراد بالاستفهام غير هذا المعنى الأصلي له، ويستدل على المعنى المراد بالقرائن القولية أو الحالية»⁽²⁾.

ومن هذه المعاني المجازية:

-التقرير: ومنه: دخل السائب بن صيفي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: (وكيف لا أعرف شريكي في الجاهلية الذي كان لا يشاري ولا يماري؟)⁽³⁾.

(لا يشاري) أي: لا يخالف ولا يمانع في معاملاته معي، (ولا يماري) أي: لا يجادل ولا يماطل، وهذا من حُسن الخلق، وحُسن مُعاملة الناس.

-الإنكار: إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب: (من سيّدكم؟) قالوا: الجدّ بن قيس على بخل فيه. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وأي داء أدوأ من البخل؟)⁽⁴⁾.

أي: أيُّ عيبٍ أقبح منه؟! فالاستفهام هنا للإنكار كما ترى.

-التشويق: إذا كان الكلام فيه ما يغري ويثير الانتباه.

(1) العقد الفريد (1/189). وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (1/340)، حديث رقم: (1020)، والشهاب القضاعي في "مسنده" (1/437)، حديث رقم: (749)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (1/316)، حديث رقم: (1512).

(2) حبنكة، البلاغة العربية (1/2589).

(3) العقد الفريد (2/321). وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، (9/125)، حديث رقم: (10071)، وأحمد في "مسنده" (24/263)، حديث رقم: (15505).

(4) العقد الفريد (1/189). وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (13/293)، حديث رقم: (10356).

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبركم بشرّ الناس؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (العلماء إذا فسدوا)⁽¹⁾.

فالعلماء إذا فسدوا فسد الجمهور؛ لأنهم مصايح الظلام، ولا يخفى ما في الأسلوب من تشويق وإثارة.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بشرّ الناس؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (من أكل وحده، ومنع رفته، وجلد عبده)، ثم قال: (ألا أنبئكم بشرّ من ذلك؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (من يبغض الناس ويبغضونه)⁽²⁾.

فالاستفهام هنا يعطي إثارة وتشويقاً ليعلم المخاطب من هو أشر الناس، فإذا به يخبرهم صلى الله عليه وسلم بهذه الصفات التي إن وجدت في إنسان فإنها تتنافى مع مكارم الأخلاق، ويصير صاحبها شر الناس، ولكن المفاجأة أن هناك من أشر منه وهو من يبغض الناس ويبغضونه. -الاستبعاد: فالاستفهام يستخدم للدلالة على استبعاد المستفهم عنه، والتشكك في حدوثه. ودلالته عليه كدلالته على الاستبطاء؛ للقرب بين معنييهما، والفرق بينهما: أن الاستبطاء يتوقع ما يتعلق به، بخلاف الاستبعاد.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا }، وقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ }، ثم ذكر الرجل يرى أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يقول: يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام؛ فأنيّ يستجاب له؟)⁽³⁾.

فقوله: (فأنيّ يستجاب له) استبعاد لمن كان حاله هكذا أن يستجيب الله دعوته، أي: من أين يستجاب لمن هذه صفته؟ وكيف يستجاب له!؟

«وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها قواعد الإسلام ومباني الأحكام، وفيه الحث على الإنفاق من الحلال والنهي عن الإنفاق من غيره وأن المأكول والمشروب والملبوس ونحوها ينبغي أن يكون حلالاً خالصاً لا شبهة فيه وأن من أراد الدعاء كان أولى بالاعتناء بذلك من غيره،

(1) العقد الفريد (93/2). أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (1/ 669)، حديث رقم: (1172)، وقال: «وهذه الأحاديث وإن لم يكن لها أسانيد قوية، فإنها قد جاءت كما ترى».

(2) العقد الفريد (257/2). وأخرجه الطبراني "المعجم الكبير" (10/ 318)، حديث رقم: (10775).

(3) العقد الفريد (211/2). وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها (2/ 703)، حديث رقم: (1015).

وفيه أن العبد إذا أنفق نفقة طيبة فهي التي تزكو وتنمو وأن الطعام اللذيذ غير المباح يكون وبالاً على آكله ولا يقبل الله عمله»⁽¹⁾.

المطلب الرابع: التمني:

التمني: «هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً، أو لأنه بعيد الحصول، فالأول كما في قول الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها... عقود مدح فما أرضى لكم كلمي
والثاني كقول أحد السوقة: "ليتني وزير".

فإن كان ذلك الشيء مترقب الحصول قريبه كان طلبه ترجيحاً، ويعبر فيه حينئذ بألفاظ الترجي "كلعل وعسى" كقوله تعالى: {لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} وقوله تعالى: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ}»⁽²⁾.

ألفاظ التمني: «وألفاظ التمني أربعة: واحدة أصلية، وهي ليت، وثلاثة نائبة عنها، وهي: هل، ولو، ولعل.

(تنبيه): يتمنى بهلاً وألاً ولولاً ولو ما، وهي ألفاظ مركبة من هل ولو مع لا وما، والشرط ألا هلاً، قلبت الهاء همزة، لتبين دلالتها على التمني، ويزول احتمال الاستفهام والشرط، ويتولد من التمني معنى التنديم في الماضي، نحو: هلا سافرت، ومعنى التحضيض في المستقبل، نحو: هلا تخلص في عملك. ولاستعمال هذه الأدوات في التمني ينصب المضارع في جوابها»⁽³⁾.

(1) شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة 1424 هـ - 2003 م (ص:59).

(2) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث (2/ 109).

(3) المراغي، علوم البلاغة (ص:63).

المطلب الخامس: النداء:

النداء: «هو طلب الإجابة لأمر ما بحرف من حروف النداء ينوب مناب "أدعو".
وأدوات النداء ثمان: "أ - أي - يا - آ - آي - أيا - هيا - وا".
* أما "أ - أي" فلنداء القريب.
* وأما "أيا - هيا - آ" فلنداء البعيد.
* وأما "يا" فالراجح أنها موضوعة لنداء البعيد حقيقة أو حكماً، وقيل مشتركة.
* وتستعمل "وا" للندبة، وهي التي ينادى بها المندوب المتفجع عليه، وتستعمل في الندبة أيضاً
"يا" عند أمن الالتباس بالنداء الحقيقي»⁽¹⁾.
قد يكون النداء بغير أداة نداء للدلالة على قرب من قلب المنادى عليه، وقد ينزل القريب منزلة
البعيد، والبعيد منزلة القريب في استخدام أدوات النداء.
وقد يخرج النداء عن غير معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى بلاغية تفهم من السياق والجو
الشعوري المسيطر على الموقف، وأغراض النداء البلاغية عديدة ومنها:
- تنزيل القريب منزلة البعيد، أو تنزيل الحاضر منزلة الغائب، إشارة إلى أن السامع لغفلته
وشرود ذهنه كأنه غير حاضر، أو لتحضير ذهنه لأمر هام سيلقى عليه.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام،
لتسمعوا الآن)⁽²⁾.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ألا اسمعوا ألا اجلسوا)⁽³⁾.
فالنداء بالهمزة هنا للتنبيه وإشعار السامع أن هناك أمراً هاماً سيلقى عليه.
- الإغراء. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا مسكينة، عليك السكينة)⁽⁴⁾.
فالمرأة لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم متواضعاً في جلسته أصابها الخوف، فبهِ أحد الجالسين
النبي صلى الله عليه وسلم لحال المرأة فلم يلتفت إليها، وإنما نادها بما يغريها على الحديث
ويدخل قلبها الطمأنينة.

(1) حبنكة، البلاغة العربية (240/1).

(2) العقد الفريد (299/1)، وأخرجه أحمد (121 /26) حديث رقم: (16206)، وابن أبي عاصم في السنة
(1/ 286) حديث رقم: (636)، والطبراني في الكبير (19 /211) حديث رقم: (477).

(3) العقد الفريد (299/1)، جزء من الحديث السابق، ينظر التخريج السابق.

(4) العقد الفريد (304/1)، وأخرجه الطبراني في الكبير (8 /25).

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَادٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اللهُ: أَلَا مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ يَدٌ فَلْيَتَقَدَّمْ فَلَا يَتَقَدَّمْ إِلَّا مِنْ عَفَا عَنْ مَذْنِبٍ)⁽¹⁾.

فالمنادي الذي ينادي بين يدي الله عز وجل يوم القيامة أمام الخلائق على هذا الصنف من الناس تغري من يسمع هذا الحديث بالعفو عن المذنبين والصفح عن المسيئين.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، أَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسَ نِيَامًا)⁽²⁾.

- التحذير:

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ مُحَمَّدٍ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، اسْتَوْهَبَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ، فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا)⁽³⁾.

فالنداء هنا للتحذير من أمر خطير وهو الشرك بالله فإنه لا شفاعة فيه، فليستوهب الإنسان نفسه بالإيمان بالله ورسوله، وجاءت جملة (فإني لا أغني عنكما من الله شيئاً) تأكيد للمعنى.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّ عَمٍّ، نَفْسٌ تَحْيِيهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تَحْصِيهَا)⁽⁴⁾.
فالنداء هنا بـ(أي) التي للقريب تدل على قرب المنادى من قلب المنادي، وتحذيره من مغبة الأمر الذي يطلبه؛ لأن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، وهي مسؤولية عظمى ولذا وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر آخر فيه نجاته وهي إحياء نفس بالعتق أو دخولها في الإيمان على يديه.

(1) العقد الفريد (62/2)، وتفسير القرطبي (4/208).

(2) العقد الفريد (3/85)، وأخرجه الترمذي (4/652) حديث رقم: (2485)، وابن ماجه (1/423) حديث رقم: (1334).

(3) العقد الفريد (3/106)، أخرجه البخاري كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (4/6) حديث رقم: (2753)، ومسلم كتاب الإيمان، باب في قوله تَعَالَى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: 214]، (1/192) حديث رقم: (206).

(4) العقد الفريد (3/106)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (6/138)، والبيهقي في الشعب (9/507).

المطلب السادس: الجملة الخبرية وموضوعاتها:

سبق وأن أشرنا عند الحديث عن المبحث الأول أن العلماء قد استقر رأيهم على أن الكلام ينحصر في قسمين لا ثالث لهما وهما: الخبر، والإنشاء، وأشرنا إلى أن الجملة تنقسم إلى جملة خبرية، وجملة إنشائية، وعرفنا كلاً من الجملتين بما يغني عن إعادته هنا، ويكفي هنا أن نذكر أحوال الجملة الخبرية وموضوعاتها.

وقبل الشروع في ذلك لا بد من التفريق بين الخبر والمخبر به من جهة الصدق والكذب «أولاً: الخبر الصادق: هو ما كان من الكلام مطابقاً للواقع في حقيقة الأمر. ثانياً: الخبر الكاذب، هو ما كان من الكلام غير مطابق للواقع في حقيقة الأمر.

ثالثاً: المخبر الصادق: هو المخبر بخبر يدعي أنه صادق فيه، وهو يعتقد أنه حق وصدق، ولو كان ما أخبر به كذباً غير مطابق للواقع في حقيقة الأمر. وحين ينفي الحق وهو يعتقد صحة ما يقول فإنه يسمى نافياً، ولا يسمى جاحداً للحق، إذ هو يقول ما يعتقد.

رابعاً: المخبر الكاذب: هو المخبر بخبر يدعي أنه صادق فيه، وهو يعتقد أنه باطل وكذب، ولو كان ما أخبر به صدقاً مطابقاً للواقع في حقيقة الأمر، ونفيه للحق يسمى جحداً وجحوداً، فالذي ينفي أمراً وهو يرى أنه أمر ثابت هو جاحد، ويقال له: ناف بمقتضى الإطلاق العام»⁽¹⁾.

أغراض توجيه الجملة الخبرية:

الجملة الخبرية هي التي تتضمن خبراً يراد إفادة المخاطب الحكم الذي تتضمنه، ويسمى عند البلغاء (فائدة الخبر)، وهذه الجملة قد تكون اسمية أو فعلية؛ لأن كلاً منهما تتضمن خبراً يحكم عليه بالصدق أو الكذب.

ولكنهم جعلوا المخاطب أحد أمرين: إما أن يكون خالي الذهن فيلقى إليه الخبر من دون تأكيد، وإما أن يكون شاكاً في الخبر فيؤكده له الخبر بمؤكدات تقدر على حسب شكّه إما واحد أو اثنين أو أكثر، يقول السكاكي: «فإذا ألقى الجملة الخبرية على من هو خالي الذهن عما يُلقى إليه ليحضر طرفها عنده وينتقش في ذهنه استناد أحدهما على الآخر ثبوتاً أو انتفاء كفى ذلك الانتقاش حكمه ويتمكن لمصادفته إياه خالياً... فتستغني الجملة عن مؤكداً الحكم وسمي هذا النوع من الخبر ابتدائياً.

(1) حبنكة، البلاغة العربية (1/ 171)، بتصرف.

وإذا ألقاها على طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة أو إن... وسمي هذا النوع من الخبر طلبياً⁽¹⁾.

فخذ -مثلاً- أن العرب كانت تضرب المثل بالحديث غير المعقول ولا مصدق بقولهم: (حديث خرافة)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين عائشة رضی الله عنها: (إن من أصدق الأحاديث حديث خرافة)⁽²⁾.

فالمخاطب هنا متشكك في الخبر، ولذا أكد النبي صلى الله عليه وسلم الكلام بـ(إن) حتى يزول هذا الشك من ذهن المخاطب وقد جرى في ذلك على عادة كلام العرب على الرغم من صدقه صلى الله عليه وسلم، وكما جاء بذلك القرآن وهو الحق. وقد ينزل العالم بالخبر منزلة الجاهل به لأنه لا يعمل بعلمه، وأحياناً ينزل الخالي الذهن منزلة المتشكك فيؤكد له الخبر والعكس بالعكس. وكل ذلك يأتي لنكت وأغراض بلاغية، ومنها:

- المدح والثناء.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحراً)⁽³⁾. فهذه الجملة الخبرية جاءت مؤكدة بمؤكدين: (إن) و(اللام)، مع أن المخاطب خالي الذهن لم يتشكك في الخبر إلا أنه نزل المخاطب هذه المنزلة لغرض بلاغي هو المدح والثناء، وسماه سحراً على التشبيه له باستمالة النفوس إليه لا على أنه السحر الحرام شرعاً.

- النصح والتحذير.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (الحرب خدعة)⁽⁴⁾.

(1) السكاكي، مفتاح العلوم (170/1).

(2) العقد الفريد (12/3)، وأخرجه أحمد (141 /42) حديث رقم: (25244) وضعفه الأرئووط، وقد اختلف عليه بالوصل والإرسال، وقال الدارقطني -رحمه الله-: المرسل أشبه بالصواب، والطبراني في الأوسط (6 /155) حديث رقم: (6068) واللفظ له.

(3) العقد الفريد (5/3)، وأخرجه البخاري كتاب النكاح، باب الخطبة (19 /7) حديث رقم: (5146).

(4) العقد الفريد (5/3)، وأخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة (4 /64) حديث رقم: (3029).

فالجملية الخيرية هنا جاءت خالية من التوكيد، والغرض البلاغي منها هو الوعظ والتحذير؛ لأن المقاتل إذا خدع مرة لم يكن له إقالة، وقد ورد في لفظ (خدعة) ثلاث لغات، قال ابن الجوزي: «في هذه اللفظة ثلاث روايات: الأولى: خدعة بفتح الخاء وتسكين الدال، ويقال: هي لغة رسول الله. والمعنى ينقضي أمرها بخدعة واحدة. والثاني: خدعة بضم الخاء وفتح الدال، فكأن الفعل قد أضيف إلى الحرب، أي: أنها تخدع الرجال وتهلكهم، كما يقال: رجل لعبة: إذا كان كثير التلعب بالأشياء، وهذا اختيار الكسائي. والثالث: خدعة بضم الخاء وسكون الدال. قال الخطابي: من قال هذا أراد الاسم، كما يقال: هذه لعبة»⁽¹⁾.

-الإهانة والتحقير.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (شرار الناس من داراه الناس لشوره)⁽²⁾. وهي جملة خبرية جاءت بدون مؤكدات فنزل فيها المتشكك في الخير منزلة خالي الذهن. وفيه توجيه للمؤمن أنه يجب أن يكون عفيف اللسان، يختار العبارات اللائقة اللبقة، والكنايات اللطيفة، ويختار أرق الألفاظ، وأعذب الكلمات؛ أما من كان هذا حاله من الفحش ففيه التنفير من شخصه وإهانة وتحقيراً لمن كان مثله. إلى غير ذلك من الأغراض الخيرية التي تخرج إليها الجملة الخيرية. -خروج الخبر عن أصل معناه للدلالة على الأمر والنهي والدعاء. قد يخرج الخبر عن أصل المعنى الذي وُضِعَتْ له صِيغُهُ، فَيُدَلُّ به على الأمر والنهي والدعاء. فقد يُرَادُ من الخبر في الجملة الخيرية الأمر. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)⁽³⁾.

(1) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض (198/1).

(2) العقد الفريد (41/3)، أخرجه البخاري بلفظ مقارب كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس (8/31) حديث رقم: (6131) ولفظه: (إن شر الناس منزلة عند الله من تركه -أو ودعه الناس- اتقاء فحشه)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه (4/2002) حديث رقم: (2591).

(3) العقد الفريد (5/3)، وأخرجه البخاري كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (8/31) حديث رقم: (6133)، ومسلم كتاب الزهد والرقائق، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (4/2295) حديث رقم: (2998).

يقول ابن الجوزي: «يروى بضم الغين على معنى الخبر، وبكسرهما على معنى الأمر. قال أبو سليمان: هو لفظ خبر ومعناه الأمر، يقول: ليكن المؤمن حازماً حذراً، لا يؤتى من ناحية الغفلة في الدين والدنيا»⁽¹⁾.

المبحث الثاني: أحوال المسند إليه:

«المسند إليه هو المحكوم عليه، فاعلاً كان، أو نائب فاعل، أو مبتدأ أصلاً أو حالاً، وأحواله هي ما يعرض له من ذكر، وحذف، وتعريف، وتنكير، وتقديم، وتأخير، وغير ذلك مما سيأتي في أبوابه مفصلاً»⁽²⁾.

ويشتمل على ثلاثة عشر مطلب:

المطلب الأول: ذكر المسند إليه وحذفه.

المطلب الثاني: ذكر المسند وحذفه.

المطلب الثالث: تعريف المسند إليه.

المطلب الرابع: تعريف المسند إليه بالإضمار.

المطلب الخامس: تعريف المسند إليه بالعلمية.

المطلب السادس: تعريف المسند إليه بالإشارة.

المطلب السابع: تعريف المسند إليه بالموصلية.

المطلب الثامن: تعريف المسند إليه بـ(ال).

المطلب التاسع: تعريف المسند إليه بالإضافة.

المطلب العاشر: تعريف المسند إليه بالنداء.

المطلب الحادي عشر: تنكير المسند إليه.

المطلب الثاني عشر: تقديم المسند إليه وتأخيره.

المطلب الثالث عشر: في الإطلاق والتقييد.

(1) كشف المشكل، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (330/3).

(2) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث (68/4).

المطلب الأول: ذكر المسند إليه وحذفه:

أولاً: ذكر المسند إليه.

«اعلم أن المسند إليه واجب الذكر إذا لم يقم عليه قرينة، ولا بحث لنا فيه، فإذا دلت عليه قرينة جاز ذكره وحذفه، وهذا ما نحن بصدد البحث فيه، ذلك: أن البحث إنما هو في مرجحات الذكر على الحذف، أو العكس، وذلك إنما يكون حيث يجوز ذكره وحذفه لقيام قرينة عليه، ومرجحات الذكر كثيرة، نذكر منها ما يلي»⁽¹⁾:

- كون ذكر المسند إليه هو الأصل. أي: أن الأصل والأكثر أن يذكر، وليس هناك ما يقتضي حذفه في قصد المتكلم؛ لأنه أحد ركني الجملة الأساسيين.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (الظلم ظلمات يوم القيامة)⁽²⁾.

فـ(الظلم) هنا هو المسند إليه (المبتدأ) وليست هناك قرينة سابقة تدل عليه أو تسوغ حذفه فكان الأصل أن يذكر في الكلام، إذ الحذف يخل بالمعنى.

-ومنه: التيمن والتبرك بذكره، لأنه جمع اليمن والبركات.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (أعرافها أذفاؤها، وأذناها مذايها والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)⁽³⁾.

فتكرار المسند إليه يدل على البركة التي يحملها للإنسان والخير العميم الذي يعود على صاحبها. -ومنه: بسط الكلام وإطالته، وذلك في مقام يكون إصغاء السامع فيه مطلوباً للمتكلم لخطر مقامه، وشدة الترغيب فيه.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل ما الزهد في الدنيا؟ فقال: (أما إنه ما هو بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهد في الدنيا أن تكون بما في يد الله أغنى منك عما في يدك)⁽⁴⁾.

(1) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث (18/2).

(2) العقد الفريد (21/1)، وأخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب الظلم ظلمات يوم القيامة (129/3) حديث رقم: (2447)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (4/ 1996) حديث رقم: (2579).

(3) العقد الفريد (124/1)، وأخرجه أبو داود (2542)، وأحمد (17638).

(4) العقد الفريد (118/3)، وأخرجه الترمذي (2340)، وابن ماجه (4100) بلفظ مقارب.

فقد ذكر المسند إليه بالضمير ثم أعاد ذكره مرة أخرى (الزهد)؛ لأن المقام يستدعي الإطالة والبيان.

ثانيًا: حذف المسند إليه.

قلنا: إن الأصل في المسند إليه الذكر لا الحذف، ولكن قد يحذف المسند إليه لأغراض بلاغية متعددة، منها:

- الاحتراز عن العبث بذكره، وذلك إذا كانت هناك قرينة تدل عليه.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سأله رجل: أيّ المال خير؟ فقال: (سكة مأبورة، ومهرة مأمورة)⁽¹⁾.

والتقدير خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة، فحذف المسند إليه لدلالة القرينة السابقة عليه وحضوره في ذهن السائل، فاحتراز بذلك عن التكرار.

- ظهوره بدلالة القرائن عليه، واختبار تنبه السامع.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (ما أنعم الله على عبده نعمة فرأى عليه أثرها إلا كتب: حبيب الله شاكراً لأنعمه. وما أنعم الله على عبده نعمة فلم ير أثرها عليه إلا كتب: بغيض الله كافراً لأنعمه)⁽²⁾.

(1) العقد الفريد (1/135)، وأخرجه أحمد (15845)، والطبراني في الكبير (6470).

(2) العقد الفريد (1/234)، وأخرجه الترمذي (2819)، وأحمد (8107)، والشهاب القضاعي في مسنده

(1101) ولفظه: (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس).

المطلب الثاني: ذكر المسند وحذفه:

المسند هو المحكوم به سواء كان اسماً كالخبر أو خبر كان أو إن، أو كان فعلاً، وله أحوال كالمسند إليه من الذكر والحذف، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، وغير ذلك. أولاً: ذكر المسند.

- فيذكر المسند في الكلام؛ لأن الذكر هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (الظلم ظلمات يوم القيامة)⁽¹⁾.
- وقوله صلى الله عليه وسلم: (الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع)⁽²⁾.
- يذكر المسند -أيضاً- في الكلام لضعف التعويل على القرينة. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الخيل: (أعرافها أذفاؤها، وأذناها مذاهبها)⁽³⁾. فلو حذف (مذاهبها) لم يدل عليه المذكور دلالة قاطعة.
- وكذا قوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بإناث الخيل فإن بطونها كنز؛ وظهورها حرز)⁽⁴⁾. فلو حذف (حرز) لم يدل عليه المذكور دلالة قاطعة.
- يذكر المسند إذا كان فعلاً ليفيد التجدد والحدوث. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (اصطناع المعروف يقي مصارع السوء)⁽⁵⁾. فقوله: (يقي) جملة فعلية هي المسند، وقد ذكر فعلاً ليفيد التجدد والحدوث، فكلما صنع الإنسان معروفاً وقاه الله سوءاً، وهكذا، أما لو ذكر اسماً لدل على الثبوت فيتوهم أمه مرة واحدة لا يتجدد مع كل فعل.

(1) العقد الفريد (21/1)، وأخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب الظلم ظلمات يوم القيامة (129/3) حديث رقم: (2447)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (4/1996) حديث رقم: (2579).

(2) العقد الفريد (67/1)، وأخرجه مسلم كتاب الآداب، باب الاستئذان (3/1694) حديث رقم: (2153).

(3) العقد الفريد (134/1)، وأخرجه أبو داود (2542)، وأحمد (17638).

(4) العقد الفريد (134/1)، رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (5/349)، وأورد النعالي في درر الحكم (ص: 60)، عن علي - رضي الله عنه -.

(5) العقد الفريد (189/1)، وأخرجه الحارث في مسنده (302)، والقضاعي في مسند الشهاب (101)، والبيهقي في الشعب (3168)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (3)، جميعهم بلفظ: (فعل المعروف يقي مصارع السوء).



www.alukah.net



-زيادة إيضاح المسند إليه وتقديره في نفس السامع.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنا سيّد البشر ولا فخر، وأنا أفصح العرب، وأنا أوّل من يقرع باب الجنة، وأنا أوّل من ينشقّ عنه التراب؛ دعا لي إبراهيم، وبشر بي عيسى، ورأت أمّي حين وضعتني نوراً أضاء لها ما بين المشرق والمغرب)(1).

فتكرار المسند إليه (أنا) لزيادة الإيضاح والتقرير، وفيه أيضاً معنى التعظيم لمقامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والفخر بمكانته.

-إظهار تعظيمه.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنا ابن الفواطم والعواتك من سليم، واسترضعت في بني سعد بن بكر)(2).

ثانياً: حذف المسند. يحذف المسند لأغراض بلاغية منها:

-قصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام.

ومنه: دخل رجل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: أبي يقرئك السلام. فقال: (عليك وعلى أبيك السلام)(3).

والتقدير: عليك السلام، وعلى أبيك السلام، فحذف المسند من الأول لضيق المقام، واحترازاً من العبث بتكراره.

(1) العقد الفريد (5/5). أخرجه أحمد (5/137، 138)، والترمذي (5/443)، والحاكم في "المستدرک" (1/71) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والأحاديث في كون النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إمام النبيين أو شافعاً ثابتة صحيحة؛ فقد روى مسلم -رحمه الله- في "صحيحه" "1/188" من حديث أنس بن مالك -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الناس تبعاً"، وفي رواية: "أول من يقرع باب الجنة".

(2) العقد الفريد (5/5)، وقد لفق المصنف ألفاظ هذا الحديث من حديثين الأول: أخرجه ابن وهب في الجامع (11)، والدينوري في المجالسة (2390)، وابن عساكر في معجمه (1094)، والعواتك: ثلاث نسوة من سليم، تسمى كل واحدة عاتكة، إحداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي، والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثاني: أخرجه الطبراني في الكبير (5437)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3180).

(3) العقد الفريد (1/189)، وأخرجه أحمد (23104)، والنسائي في الكبرى (10133).

-ومنها أيضاً: الاحتراز عن العبث في ذكره. وذلك بعد (لو) و(إذا) الفجائية. وأن يقع المسند في جواب عن سؤال محقق، أو مقدر، وغير ذلك من الأغراض البلاغية الأخرى.

المطلب الثالث: تعريف المسند إليه:

« اعلم أن المسند إليه ينبغي أن يكون معرفة، لأنه المحكوم عليه فلا بد أن يكون معلوماً ليكون الحكم عليه معتداً به، ونكتة الإتيان به معرفة قصد إفادة المخاطب أتم فائدة. ثم إن تعريفه على وجوه مختلفة يكون بالإضمار، وبالعلمية، وبالوصولية، وبالإشارة، وبأل، وبالإضافة، ولا يخلو وجه من هذه الوجوه من أن يتعلق به غرض للبلوغ»⁽¹⁾.

المطلب الرابع: تعريف المسند إليه بالإضمار:

يؤتى بالمسند إليه ضميراً لأغراض بلاغية متعددة منها:
- إذا كان الحديث في مقام (التكلم). ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا النبي لا كذب أنا... ابن عبد المطلب)⁽²⁾.
- أو إذا كان الحديث في مقام (الخطاب).
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (هل أنت إلا أصبع دमित، وفي سبيل الله ما لقيت)⁽³⁾.
- أو إذا كان الحديث في مقام (الغيبة)، وذلك بأن يكون المسند إليه قد تقدم ذكره في الكلام.
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم)⁽⁴⁾.

(1) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة (27/2).

(2) العقد الفريد (132/6). وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجهاد والسير، باب من قاد دابة غيره في الحرب (30/4)، حديث رقم: (2864).

(3) العقد الفريد (132/6)، وأخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب من ينكب في سبيل الله (4/18) حديث رقم: (2802)، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين (3/1421) حديث رقم: (1796).

(4) العقد الفريد (257/2)، وأخرجه أبو داود (2751) من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وابن ماجه (2683) عن ابن عباس.

وذلك كله يأتي لأغراض بلاغية متعددة، منها:

- تمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه إليه.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إنا معشر النبيين بكاء)، أي: قليلو الكلام⁽¹⁾.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (ما أنا من دد ولا دد مني)⁽²⁾.

فالدَّد: هو اللهو والباطل، وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ويمزح أصحابه ولا يقول إلا حقاً، فانتفي بذلك اللهو والباطل عنه صلى الله عليه وسلم، والمقصود تمكين المعنى الذي بعد الضمير أي: لست متصلاً باللهو، ولا اللهو متصلاً بي.

- ومنها التلذذ. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت)⁽³⁾.

- ومنها الاستعطاف. كقوله في الحديث السابق: (خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

- ومنها إلقاء المهابة في نفس السامع. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا سيّد البشر ولا فخر، وأنا أفصح العرب، وأنا أول من يقرع باب الجنة، وأنا أول من ينشق عنه التراب؛ دعا لي إبراهيم، وبشر بي عيسى، ورأت أمي حين وضعتني نوراً أضاء لها ما بين المشرق والمغرب)⁽⁴⁾.

(1) العقد الفريد (121/2)، والبيان والتبيين، للجاحظ (1/112).

(2) العقد الفريد (25/3)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (785)، والبزار في مسنده (6231)، والطبراني في الأوسط (413).

(3) العقد الفريد (177/3)، وأخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (67/8) حديث رقم: (6306).

(4) العقد الفريد (5/5). وسبق ترجمته (ص25).

المطلب الخامس: تعريف المسند إليه بالعلمية:

يؤتى بالمسند إليه علمًا: لإحضار معناه في ذهن السامع، ابتداء باسمه الخاص ليمتاز عما عداه. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (جعفر أشبه الناس بي خَلْقًا وَخُلُقًا)⁽¹⁾. وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صهيب سابق الروم)⁽²⁾. وقد يقصد به مع هذا أغراض أخرى تناسب المقام، منها: -التلذذ. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت)⁽³⁾.

المطلب السادس: تعريف المسند إليه بالإشارة:

«يؤتى بالمسند إليه اسم إشارة إذا تعيّن طريقا لإحضار المشار إليه في ذهن السامع، بأن يكون حاضرا محسوسا، ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص، ولا معينا آخر كقولك: أتبيع لي هذا. مشيرا إلى شيء لا تعرف له اسما ولا وصفا. أما إذا لم يتعيّن طريقا لذلك، فيكون لأغراض أخرى»⁽⁴⁾. -ومن هذه الأغراض: تعظيم درجته بالقرب. ومنه أن قيس بن عاصم المنقريّ لما وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسط له رداءه وقال: (هذا سيد الوبر)⁽⁵⁾. -ومنها: كمال العناية به وتمييزه أكمل تمييز. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هذا كتاب من محمد رسول الله إلى مخالف خارف)⁽⁶⁾.

(1) العقد الفريد (2/ 289)، وأخرجه أحمد (770)، والبخاري في مسنده (891)، والحاكم في المستدرک (4939).

(2) العقد الفريد (2/ 307)، وأخرجه معمر في معجمه (20432)، وأحمد في فضائل الصحابة (1737).

(3) العقد الفريد (3/ 177)، وأخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (8/ 67) حديث رقم: (6306).

(4) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، الطبعة: الأولى، 2003 م (ص: 324).

(5) العقد الفريد (1/ 274)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (953)، والحاكم في المستدرک (6564).

(6) العقد الفريد (1/ 296)، والسيرة لابن هشام (2/ 598)، والروض الأنف للسهيلى (7/ 496).

المطلب السابع: تعريف المسند إليه بالموصلية:

«يؤتى بالاسم الموصل مسندا اليه إذا تعيّن طريقا لإحضار معناه، نحو: الذي كان معنا أمس ركب الطائرة الى القاهرة. إذا لم نكن نعرف اسمه.

وهذا هو معنى اسم الموصل اللغوي الأصلي، أمّا المعنى البلاغي فلا يلمح في اسم الموصل إلّا إذا لم يتعيّن طريقا لإحضار معناه، بل كانت صلة مرجّحة لمعنى على آخر. والمرجّحات البلاغية كثيرة منه، والمرجّحات البلاغية كثيرة منها:

1 - التّشويق: ويتّضح ذلك إذا كان مضمون الصّلة حكما غريبا»⁽¹⁾.

-ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم: (من جعل الدنيا أكبر همّه؛ نزع الله خوف الأخرى من قلبه، وجعل الفقر بين عينيه، وشغله فيما عليه لا له)⁽²⁾.

فقوله: (من جعل الدنيا أكبر همّه) يجعل السامع يتشوق لمعرفة الجزاء المترتب على ذلك.

وقوله صلّى الله عليه وسلم: (من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا)⁽³⁾.

-ومنها التنبيه على خطأ المخاطب. ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم: (من كان حالفاً فليحلف بالله)⁽⁴⁾.

وذلك لأنهم كانوا يلقفون بآبائهم، وبغير ذلك من أفعال الجاهلية، فنبههم على هذا الخطأ.

- الإشارة إلى الوجه الذي يُبنى عليه الخير من ثواب أو عقاب.

ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم: (من لم يقبل من متّصل عذراً، صادقاً كان أو كاذباً، لم يرد عليّ الحوض)⁽⁵⁾.

(1) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 327).

(2) العقد الفريد (3/119)، وأخرجه أحمد (35/467)، والدارمي (1/303) بلفظ مقارب.

(3) العقد الفريد (2/327)، وأخرجه البخاري كتاب الصلاة، باب فضل استقبال القبلة (1/87) حديث رقم: (391)، (392).

(4) العقد الفريد (3/26)، وأخرجه البخاري كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف (3/180) حديث رقم: (2679)، ومسلم كتاب الإيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (3/1267) حديث رقم: (1646).

(5) العقد الفريد (2/17)، وأسد الغابة لابن الأثير (4/400).

المطلب الثامن: تعريف المسند إليه ب(أل):

«المسند إليه يعرف بـ"أل" لغرضين:

أحدهما: الإشارة بها إلى معهود خارجي، وهي التي يكون مدخولها معيناً في الخارج، وتسمى اللام حينئذ لام العهد الخارجي.

ثانيهما: الإشارة بها إلى الحقيقة، وهي التي يكون مدخولها موضوعاً للحقيقة والماهية، وتسمى اللام حينئذ لام الحقيقة أو لام الجنس»⁽¹⁾.

ولا بد من التفريق بين (لام) العهد، و(لام) الحقيقة أو الجنس: «تدخل (أل) العهدية على المسند إليه للإشارة إلى مفرد معهود خارجا بين المتخاطبين. ويكون عهده:

1- صريحا: إذا تقدّم فيه مدخول اللام تصرّحا، كقوله تعالى: {مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ} [النور:35]، فقد ذكر المصباح والزجاجة منكرين، ثم أعادهما معرفين بـ(أل) العهد الصريحة. وهذا هو العهد الخارجي الصريحي.

2- كنائيا: إذا تقدّم فيه مدخول اللام تلويحا، وعيّنته القرينة، كقوله تعالى: {وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى} [آل عمران:36]، فالذكر وإن لم يكن مسبوqa صريحا إلا أنه إشارة إلى (ما) في الآية قبله {رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا} [آل عمران:35].

3- علميا: وهو ما علم المخاطب مدخول اللام فيه، حاضرا كان أم غائبا، كقوله تعالى: {إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [الفتح:18].

4- حضوريا: ويكون بحضوره بنفسه، نحو: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة:3]، أو بمعرفة السامع له، نحو: هل انعقد المجلس؟ وهذا هو العهد الحضورى.

ب-أل الجنسيّة: وتسمّى (لام الحقيقة) ويشار بها إلى الجنس والحقيقة، نحو: أهلك الناس الدينار والدرهم. فهي تشير إلى الحقيقة من حيث هي بغضّ النّظر عن عمومها وخصوصها. وتسمّى (لام الجنس)؛ لأنّ الإشارة فيه إلى نفس الجنس، بقطع النظر عن الأفراد، نحو: الذهب أثمن من الفضة.

أمّا (لام العهد) فهي لام الحقيقة في ضمن فرد مبهم مع قرينة دالة كقول عميرة بن جابر الحنفي (الكامل):

(1) البلاغة- المعاني، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية (ص:207).

ولقد أمرّ على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمّ قلت لا يعنيني»⁽¹⁾.
ومنّه قوله صلّى الله عليه وسلم: (حقّت الجنة بالمكاره، وحقّت النار بالشهوات)⁽²⁾.
-أو للإشارة إلى كلّ الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة، بقرينة لفظية أو حالية.
ومنّه قوله صلّى الله عليه وسلم: (الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله أنفعهم لعياله)⁽³⁾.
وقوله صلّى الله عليه وسلم: (الأنفس أجناد مجنّدة، وإنّها لتشامّ في الهوى كما تشامّ الخيل؛
فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)⁽⁴⁾. أي: كلّ الأنفس، وكلّ الخلق، فـ(أل)
هنا للاستغراق الحقيقي.
ومنّه قوله صلّى الله عليه وسلم: (الحياء خير كله. الحياء شعبة من الإيمان)⁽⁵⁾.
فالمسند إليه المعرفة (الحياء) اللام فيه للاستغراق الحقيقي التي تدل على العموم والشمول.

-
- (1) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 328، 329).
(2) العقد الفريد (83/3)، وأخرجه مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (4/ 2174) حديث رقم: (2822).
(3) العقد الفريد (188/1)، وأخرجه الشاشي في مسنده (435)، والطبراني في الكبير (10033).
(4) العقد الفريد (179/2)، وأخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب الأرواح جنود مجنّدة (4/ 133) حديث رقم: (3336) عن عائشة، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجنّدة (4/ 2031) حديث رقم: (2638) عن أبي هريرة.
(5) العقد الفريد (252/2)، هذان حديثان الأول: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان (1/ 64) حديث رقم: (37). والثاني: أخرجه ابن ماجه (58) عن ابن عمر، والنسائي (5006) عن أبي هريرة.

المطلب التاسع: تعريف المسند إليه بالإضافة:

يؤتى بالمسند إليه معرفاً بالإضافة إلى أحد المعارف لأغراض بلاغية متعددة، منها:
-التعظيم للمضاف.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فضل العلم خير من فضل العبادة)⁽¹⁾.
وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أفضل العطية ما كان من معسر إلى معسر)⁽²⁾.

المطلب العاشر: تعريف المسند إليه بالنداء:

يؤتى بالمسند إليه معرفاً بالنداء لأغراض بلاغية، منها:
-الإشارة إلى علة ما يُطلب منه.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا عم، نفس تحييها، خير من ولاية لا تحييها)⁽³⁾.
-أو لدلالة على قربه من قلب المخاطب وحرصه عليه.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا عبد الله بن عمرو، إن لك في رسول الله أسوة حسنة)⁽⁴⁾.

-
- (1) العقد الفريد (2/82)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (3960)، والحاكم في المستدرک (317).
 - (2) العقد الفريد (1/196). أخرجه الشهاب القضاعي في "مسنده"، (2/260)، والسيوطي في جمع الجوامع أو الجامع الكبير (ص: 7141)، حديث رقم: (884) بلفظ: "إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعه العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها أخاه خير من عبادة سنة".
 - (3) العقد الفريد (1/76)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (6/138)، والبيهقي في الشعب (9/507).
 - (4) العقد الفريد (1/76). وأخرجه مالك في "الموطأ" (1/124)، حديث رقم: (15). وأحمد في "مسنده"، (1/273)، حديث رقم: (253).

المطلب الحادي عشر: تنكير المسند إليه:

« يؤتى بالمسند إليه نكرة لأسباب أهمها ما سنذكره»⁽¹⁾.

- فمن هذه الأغراض: التحقير.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (سيكون في أمتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق والخليقة)⁽²⁾.

- قصد النوعية.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب)⁽³⁾.

أي: في هذه الحالة - حالة الغضب - ويقصد به الغضب الشديد المخرج للإنسان عن تصرفه الطبيعي المعتاد عليه منه، يكون عندها أقرب إلى غضب الله تعالى، وفيه التحذير من الغضب.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل حضرة القدس متكبر)⁽⁴⁾.

- ومنه التكثير.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (ما أخلص عبد العمل لله أربعين يومًا إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)⁽⁵⁾.

فكلمة (عبد) هو المسند إليه جاءت نكرة في سياق النفي لتفيد التكثير.

(1) عوني، حامد، المنهاج الواضح للبلاغة (2/ 41).

(2) العقد الفريد (2/ 103)، وأخرجه النسائي (4103)، والطبائسي في مسنده (965).

(3) العقد الفريد (2/ 62). ونسبه الجاحظ في "البيان والتبيين" (2/ 195) لأبي الدرداء. ولم يثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(4) العقد الفريد (2/ 197). لم أقف على تخريجه.

(5) العقد الفريد (2/ 62)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (1014) واللفظ له، وأبو نعيم في الحلية (5/ 189)، والشهاب القضاي في مسنده (466).

المطلب الثاني عشر: تقديم المسند إليه وتأخيرهِ:

أولاً: تقديم المسند إليه: مرتبة المسند إليه التقديم؛ لأنه المحكوم عليه، ولا بد من تأخر الحكم، ولكن يرجح تقديم المسند إليه لأغراض بلاغية متعددة، منها:
- التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعراً بغيره.
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إنا معشر النبيين بكاء)، أي: قليلو الكلام⁽¹⁾.
وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أسرع به عمله لم يبطئ به حسبه، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه)⁽²⁾.

- إفادة التخصيص، أن يكون المسند إليه نكرة قبل نفي.
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (لا دين إلا بمروءة)⁽³⁾.

ثانياً: تأخير المسند إليه. يؤتى بالمسند مقدماً على المسند إليه لأغراض بلاغية منها:
- قصر المسند إليه على المسند.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (الولد للفراش وللعاهر الحجر)⁽⁴⁾.
فالتقديم هنا أفاد قصر الفعل هذا وهو الرجم بالحجر على المسند إليه وهو من كانت هذه صفتها. - التشويق إلى ذكر المسند إليه، بأن يشتمل المسند على وصف أو أوصاف للمسند إليه، تشويق النفس إلى ذكره.
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يكاد يسلم منهن أحد: الطيرة، والظن، والحسد)⁽⁵⁾.

(1) العقد الفريد (121/2)، والبيان والتبيين، للجاحظ (1/112).

(2) العقد الفريد (148/2)، وأخرجه أبو داود (3643)، والقضاعي في مسند الشهاب (393).

(3) العقد الفريد (150/2)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (604) من كلام الحسن.

(4) العقد الفريد (5/3)، وأخرجه البخاري كتاب البيوع، باب تفسير الشبهات (3/54) حديث رقم:

(2053)، ومسلم كتاب الرضاع، باب الولد للفراش وتوقى الشبهات (2/1080) حديث رقم: (1457).

(5) العقد الفريد (160/2)، وأخرجه معمر في جامعه (19504)، والبيهقي في الشعب (1129).

المطلب الثالث عشر: في الإطلاق والتقييد:

الإطلاق: هو أن يقتصر في جملة على ذكر المسند والمسند إليه حيث لا يدعو غرض إلى حصر الحكم.

أما بالنسبة إلى التقييد فمعناه: أن يزداد على المسند والمسند إليه شيء يتعلق بهما أو بأحدهما مما لو أغفل لفاتت الفائدة المقصودة، أو يكون لو أغفل يكون الحكم غير صادق»⁽¹⁾.

فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحرب خدعة»⁽²⁾. اقتصر فيه على المسند إليه والمسند، ولم يقيده بقيد فجعل ذلك الحكم عاماً وشاملاً لكل من يجارب أعداء الله؛ بل هي أفضل من النجدة.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم (سيكون في أمتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شرّ الخلق والخليقة)⁽³⁾.

فتقييد المسند إليه وهو (قوم) بكونهم من أمة صلى الله عليه وسلم، وبأن القرآن لا يجوز تراقيهم؛ أفادت هذه القيود إيضاحاً لهؤلاء القوم، وزيادة تخصيص لهم بأنهم يكونوا على هذه الحال كما وصفهم، فزيادة القيد أحدث زيادة الفائدة وتقويتها عند السامع. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (اصطناع المعروف يقي مصارع السوء)⁽⁴⁾.

فلو لم يأت بالقيود (مصارع السوء) لتوهم السامع أنه يشمل كل أنواع الوقاية، لكنه لما قيده فهم بذلك أنه يقي مصارع السوء.

(1) مسائل تتعلق بالمسند والمسند إليه، فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري، موقع: www.albahre.com.
(2) العقد الفريد (1/110)، وأخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة (4/64) حديث رقم: (3029).

(3) العقد الفريد (2/103)، وأخرجه النسائي (4103)، والطيالسي في مسنده (965).
(4) العقد الفريد (1/189)، وأخرجه الحارث في مسنده (302)، والقضاعي في مسند الشهاب (101)، والبيهقي في الشعب (3168)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (3)، جميعهم بلفظ: (فعل المعروف يقي مصارع السوء).

المبحث الثالث: طرق القصر وأنواعه

(هو لغة: الحبس، قال تعالى: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} أي: محبوسات فيها، ومعناه اصطلاحًا: تخصيص شيء بشيء بإحدى طرق القصر الآتية بعد¹، والمراد بالشيء الأول "المقصور" وبالشيء الثاني "المقصور عليه"، مثاله أن تقول: "ما نجح إلا فؤاد" فهذا التعبير تخصيص شيء هو "النجاح" بشيء هو "فؤاد" بإحدى طرق القصر هو "النفي والاستثناء"⁽¹⁾.
وقسم البلاغيون القصر إلى أنواع، لكنهم اختلفوا في صيغة التقسيم، فمنهم من قسمه باعتبار طرقه، وأشهر هذه الطرق أربعة، ومنهم من قسمه باعتبار الغرض والحال، فاعتبار الغرض للمتكلم، واعتبار الحال للمخاطب، أو حال المقصور، وهو هنا ثلاثة أقسام، وهو ما جرينا عليه في تقسيمنا للقصر.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع (قسمين).

المطلب الثاني: تقسيم القصر باعتبار طرفيه.

المطلب الثالث: تقسيم القصر الإضافي.

المطلب الأول: تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع (قسمين):

«يقسم القصر باعتبار غرض المتكلم إلى قسمين: حقيقي، وإضافي.

فالحقيقي: هو ما اختص فيه المقصور عليه. بحيث لا يتجاوز به إلى غيره. بمعنى ثبوته له، وانتفائه عن ذلك الغير حقيقة كان ذلك أو ادعاء»⁽²⁾.

والقصر الحقيقي ينقسم إلى قسمين: قصر حقيقي تحقيقي: وهو ما كان التخصيص فيه بالنسبة للحقيقة بحيث لا يتجاوز المقصور المقصور عليه أصلاً.

ومنه أن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، ذبحنا اليوم شاة فما أمسكنا منها غير هذا. فقال: (بل كلّها أمسكتم غير هذا)⁽³⁾.

والمقصور عليه هو ما بعد (بل)، والقصر هنا حقيقي تحقيقي؛ لأن الباقي حقيقة من الشاة هو الجزء المتصدق به المدخر عند الله لا المأكول الفاني.

(1) المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني (69/2).

(2) المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني (70/2).

(3) العقد الفريد (134/3)، أخرجه الترمذي (2470)، وأحمد (24240).

الثاني: قصر حقيقي بحسب الادعاء والمبالغة، يفرض أن ما عدا المقصور عليه في حكم المعدوم. وأشهر طرقه النفي والاستثناء، والقصر بإناء، والقصر بجروف العطف (لا) و (بل) و (لكن)، وتقديم ما حقه التأخير.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا تبردوا بريدنا إلا حسن الوجه حسن الاسم)⁽¹⁾.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا ترفع عصاك عن أهلك. إنما هو الأدب بالقول)⁽²⁾.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يقيم أحد عن مجلسه؛ ولكن افسحوا يفسح الله لكم)⁽³⁾. ويكون المقصور عليه بعد لكن.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر)⁽⁴⁾.

وأما القصر الإضافي فهو: (ما اختص فيه المقصور عليه بالنسبة إلى شيء معين، بحيث لا يتعداه إلى ذلك الشيء، ويصح أن يتعداه إلى شيء آخر)⁽⁵⁾.

صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا يقيم الرجل للرجل عن مجلسه ولكن ليوسع له)⁽⁶⁾.

فالقيام هنا المنهي عنه هو للتعظيم كما يفعل العجم مع بعضهم البعض، ولذا نهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه، ولكن يمكن للرجل أن يقوم لأخيه العائد من السفر للترحيب به وإجلاله في مكانه تكرامة له، والعلة المنهي عنها منتفية فهو لم يقيم للتعظيم، فالقصر هنا إضافي وليس حقيقي.

(1) العقد الفريد (2/158)، وأخرجه البزار في مسنده (8630)، والطبراني في الأوسط (7747)، والبخاري في شرح السنة (12/327) حديث رقم: (3361).

(2) العقد الفريد (3/6)، والمجالسة وجواهر العلم، للدينوري (4/367)، ومسند الموطأ، للجوهرى (ص: 408).

(3) العقد الفريد (2/265)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (25579)، وأحمد (8462).

(4) العقد الفريد (3/5)، وأخرجه البخاري كتاب البيوع، باب تفسير الشبهات (3/54) حديث رقم: (2053)، ومسلم كتاب الرضاع، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (2/1080) حديث رقم: (1457).

(5) المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني (2/70).

(6) العقد الفريد (2/265)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (25575).

المطلب الثاني: تقسيم القصر باعتبار طرفيه:

وطرفا القصر هما: المقصور والمقصور عليه، سواء كان القصر حقيقياً أم إضافياً، وينقسم إلى نوعين هما:

الأول: قصر الصفة على الموصوف، بمعنى أن تقتصر هذه الصفة على الموصوف فلا ينبغي أن يوصف به غيره حقيقة، مع اتصافه هو -أي: الموصوف- بصفات أخرى متعددة. ومنه: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم كان إذا سلم من الصلاة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)⁽¹⁾. فصفة الألوهية مقصورة على موصوف واحد هو الله تعالى، مع كونه سبحانه متصفاً بصفات أخرى عديدة.

الثاني: قصر موصوف على صفة، هو أن تقتصر الموصوف على صفة واحدة يختص بها، دون غيرها، وقد يشاركه غيره فيها.

ومنه قوله صَلَّى الله عليه وسلم: (ما من راعٍ يبيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة)⁽²⁾.

فقصر الموصوف هنا -وهو الراعي الغاش لرعيته- على صفة الحرمان من رائحة الجنة، لا يقتصر عليه وحده، بل يشاركه في هذه الصفة الكثير ممن نصَّ عليهم الشارع بحرمانهم من رائحة الجنة.

(1) العقد الفريد (176/3)، وأخرجه البخاري كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (168/1) حديث رقم: (844)، ومسلم كتاب الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وصفته (414/1) حديث رقم: (593)، وهذا لفظ البيهقي في الشعب (7488).

(2) العقد الفريد (107/3)، وأخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب من استرعى رعية فلم ينصح (64/9) حديث رقم: (7150)، ومسلم كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار (125/1) حديث رقم: (142).

المطلب الثالث: تقسيم القصر الإضافي:

ينقسم القصر الإضافي بحسب حال المخاطب إلى ثلاثة أنواع:

قصر إفراد، وقصر قلب، وقصر تعيين.

1- قصر الإفراد: وذلك إذا اعتقد المخاطب الشراكة في الحكم بين المقصور عليه أو غيره.

2- قصر القلب: إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته بالقصر.

3- قصر التعيين: إذا كان المخاطب مترددًا في الحكم بين المقصور عليه وغيره.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من رأى من الطير شيئاً يكرهه فقال: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك؛ لم يضره)⁽¹⁾.

الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء لغة: التشاؤم بالشيء، ومصدره: تطير، وقيل للشؤم: طائر وطيروطيرة؛ لأن العرب كان من شأها عيافة الطير وزجرها، والتطير أي: التشاؤم بنعيق غرابها، فسموا الشؤم طيراً وطائراً وطيرواً لتشؤمهم بها، وكل ذلك جاءت به معاجم اللغة.

فقصر صفة التطير والطيروة على الله عز وجل لإبعاد التشاؤم، وجلب التفاؤل، والابتعاد عن الشرك، وتسليم الأمر كله لله، كما قيل: لا طير إلا طير الله؛ فإذا كان المخاطب مترددًا في الحكم بين المقصور عليه - وهو الله تعالى - وغيره كأن اعتقد أن الطيرة للطائر؛ فيسمى القصر هنا: قصر تعيين؛ لأنك عينت له القصر على المقصور.

وإن اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي أثبتته - كما كان يفعل أهل الجاهلية - فيسمى هذا القصر؛ قصر قلب؛ لأنك قلبت له المفاهيم وصححت له الأحكام.

وإن اعتقد المخاطب الشراكة في الحكم بين المقصور عليه أو غيره؛ فيسمى قصر الإفراد.

وما قيل في الطيرة يقال في قصر الخير على المقصور وهو الله تعالى؛ لأن الخير لا يأتي إلا من الله تعالى.

ومثله قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)⁽¹⁾.

(1) العقد الفريد (3/180)، وأخرجه البزار (4379)، والطبراني في الدعاء (1270)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (292).

والشاهد قوله: (إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، فمن كان متردداً في الحكم بين المقصور عليه وغيره فهو له قصر تعيين، ومن كان معتقداً عكس الحكم فهو له قصر قلب، ومن اعتقد الشراكة في الحكم بين المقصور عليه أو غيره؛ فهو له قصر أفراد؛ وذلك لأن الإنسان قد يغفر لأخيه المسلم الذلة أو الخطأ ويغفر لأبنائه وأهله وذوي رحمه إلا أنه فرق بين الاثنين في الفعل.

(1) العقد الفريد (3/177)، وأخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار (8/67) حديث رقم: (6306).

المبحث الرابع: الوصل والفصل

«من أسرار البلاغة العلم بمواطن الوصل والفصل في الكلام، أو بعبارة أخرى العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها، والإتيان بها منشورة تستأنف واحدة منها بعد الأخرى.

وإدراك مواطن الوصل والفصل في الكلام لا تتأتى إلا للعرب الخالص لأن اللغة لغتهم وهم ينطقون بها عن سليقة، كما لا تتأتى إلا لمن طبعوا على البلاغة وأوتوا حظاً من المعرفة في ذوق الكلام.

وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حداً للبلاغة، فقد جاء عن بعضهم أنه سئل عنها فقال: «البلاغة معرفة الفصل من الوصل»، وذاك لعموض هذا الباب ودقة مسلكه، ولأن من يكمل له إحراز الفضيلة فيه يكمل له إحراز سائر معاني البلاغة»⁽¹⁾.

-تعريف الوصل والفصل في حدود البلاغة:

الوصل: عطف جملة فأكثر على أخرى.

والفصل: ترك هذا العطف، واستئناف الكلام منشوراً.

والمبحث في بابي الفصل والوصل قاصر على الجمل، إذ إن عطف المفرد -بأنواعه؛ بسيطاً أو مركباً- على مفرد غيره لا يدخل في هذا الباب.

«والمبحث هنا مقصور على العطف بالواو لا غير، إذ هي التي يقع فيها الاشتباه؛ لأنها لمطلق الجمع، ولجرد تشريك ما بعدها لما قبلها في إعرابه، فلا بد فيها إذاً من معنى جامع بين المتعاطفين يصحح العطف، وهذا المعنى لا يوفق إليه إلا من أوتي حظاً من حسن الذوق، ورزق قريحة وقادة، لهذا كانت هذه "الواو" محك رجال هذا الفن، ومقياس أقدارهم فيه، بخلاف غيرها من حروف العطف فلا بحث لهم فيه إذ لا يقع فيه اشتباه؛ لأن كل حرف من هذه الحروف يفيد -مع التشريك في الإعراب- معنى آخر كالترتيب مع التعقيب في "الفاء"، ومع التراخي في "ثم"، وكالتخيير والإباحة في "أو"»⁽²⁾.

(1) عتيق، عبد العزيز، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م (ص: 160).

(2) ينظر: الصناعتين: الكتابة والشعر (ص: 438). ومفتاح العلوم (ص: 169). والمنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني (2/115). وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (1/225).

فإذا حسن المعنى بين الجملتين بأن كانتا متحدتين في الصورة والمعنى؛ جاز الوصل بينهما بـ(الواو)، وإذا لم يحسن المعنى بينهما بأن كانتا مختلفتين في الصورة والمعنى؛ وجب الفصل، ولكل من ذلك أحكام وأغراض بلاغية سنبينها في موضعها، وقد أجمالنا هذا المبحث في مطلبين: ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: إجمال مواضع الوصل.

المطلب الثاني: مجمل مواضع الفصل.

المطلب الأول: إجمال مواضع الوصل:

عرفنا الوصل بأنه عطف جملة على أخرى بحرف العطف (الواو)، ويقع ذلك في موضعين: الأول: أن يكون بين الجملتين كمال انقطاع، والفصل يوهم خلاف المقصود فيجب الوصل. «كقولك عندما تريد أن تنفي شيئاً في حديث تقدم، مع إرادة الدعاء للمخاطب بالسداد مثلاً: لا، وسدد الله خطاك. فقولك: "لا" رد لكلام سابق كأن يقال مثلاً: هل الأمر كما زعم فلان؟ فتقول: "لا" أي ليس الأمر كما زعم، فهي جملة خبرية، "وسدد الله خطاك" جملة إنشائية دعائية، فبين الجملتين إذا كمال انقطاع، وكان مقتضى ذلك: أن يجب الفصل لاختلافهما خبراً وإنشاءً، لكن يجب الوصل هنا دفعاً لإيهام خلاف المراد إذ لو ترك الوصل، فقول: "لا سدد الله خطاك" لأوهم الكلام أنه دعاء على المخاطب بعدم السداد، في حين أن المقصود الدعاء له بالسداد»⁽¹⁾

الثاني: «أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين، مع عدم وجود مانع من الوصل، ويتحقق هذا في أن تتفق الجملتان خبراً وإنشاءً، وليس في عطف إحداها على الأخرى ما يوجب فساد المعنى»⁽²⁾، ولهذا النوع ثمان صور، نذكر منها يلي: - إذا اتحدت الجملتان في الخبرية لفظاً ومعنى.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّبِيمِ، وَخَيْرَ الْمَالِ الْغَنَمِ، وَخَيْرَ الْمَرْعَى الْأَرَاكِ وَالسَّلْمِ، إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا، وَإِذَا أَسْقَطَ كَانَ دَرِينًا، وَإِذَا أَكَلَ كَانَ لَبِينًا)⁽³⁾.

(1) المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني (123/2). علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع (ص: 178).

(2) السابق (123/2).

(3) العقد الفريد (307/1)، وأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (542/1).

فجملتا: (خير المال الغنم) و(خير المرعى الأراك) عطفتا على جملة (إن خير الماء الشبم) لاتحاد الجمل الثلاث في الخبرية لفظاً ومعنى.

وكذا جمليتي: (إذا أسقط كان دريناً) و(إذا أكل كان لبيناً) عطفتا على جملة (إذا أخلف كان لبيناً) لاتحاد الكل في الخبر لفظاً ومعنى.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الخيل: (أعرافها أذفاؤها، وأذناها مذابها)⁽¹⁾.

فجملة (أذناها مذابها) عطفت على الجملة التي قبلها لاتحادهما في الخبر لفظاً ومعنى.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بإناث الخيل فإن بطونها كنز؛ وظهورها حرز، وأصحابها معانٍ عليها)⁽²⁾.

فجملتا (ظهورها حرز) و(أصحابها معانٍ عليها) عطفتا على جملة (فإن بطونها كنز) لاتحاد الجميع في الخبرية لفظاً ومعنى، ولو فصل في هذه الأمثلة كلها لما صار الكلام بليغاً.

وكل ما سبق كان في الجمل الاسمية، وأما الجمل الفعلية فمنها قوله (إن الله يحب الجود ومكارم الأخلاق ويغض سفسافها)⁽³⁾.

فجملة (يغض سفسافها) عطفت على جملة (يجب) وهما متفتقتان في الخبرية لفظاً ومعنى، وجاءتا جملتان فعليتان لا اسميتان.

- أن تتفق الجملتان في الإنشائية لفظاً ومعنى.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (اركبوا وارموا؛ وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا)⁽⁴⁾.

فقد عطف جملة (وارموا) على جملة (اركبوا) وهما متحدتان في الإنشائية لفظاً ومعنى، فهما في موضع الأمر.

(1) العقد الفريد (1/134)، وأخرجه أبو داود (2542)، وأحمد (17638).

(2) العقد الفريد (1/134)، رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (5/349)، وأورد الثعالبي في درر الحكم (ص: 60)، عن علي - رضي الله عنه -.

(3) العقد الفريد (1/189)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (152)، وأبو نعيم في الحلية (5/28).

(4) العقد الفريد (1/159)، وأخرجه أبي داود في "سننه"، كتاب الجهاد، باب في الرمي (3/13)، حديث رقم: (2513)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (2/940)، حديث رقم: (2811)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: 113)، حديث رقم: (784). وقال الحاكم في المستدرک على الصحيحين للحاكم (2/104)، حديث رقم: (2467): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم».

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين دعا لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (اللهم سدّد رميته، وأجب دعوته)⁽¹⁾.

فقد عطف جملة (أجب دعوته) على جملة (سدّد رميته) لأنهما متحدتان في الإنشاء لفظاً ومعنى، فهما في موضع الدعاء.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنفق بلائاً ولا تخش من ذي العرش إقللاً)⁽²⁾.

فجملة (لا تخش) معطوفة على جملة (أنفق) والجملتان متفقتان في الإنشاء لفظاً ومعنى، فالأولى أمر، والثانية نهي.

- أن تتفق الجملتان خبراً في المعنى، ولفظ الأولى (إنشاء)، والثانية (خبر).

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يقضي بين الناس إلا ذو شرف في قومه، وأنا مولى)⁽³⁾.

- أن تتفق الجملتان خبراً في المعنى، ولفظ الأولى (خبر)، والثانية (إنشاء) عكس ما سبقها.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول)⁽⁴⁾.

- أن تتفق الجملتان خبراً في المعنى، واللفظان إنشاءان.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: (أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعة الله)⁽⁵⁾.

(1) العقد الفريد (160/1)، وأخرجه الحاكم في "المستدرک علی الصحیحین" (3/ 28)، حدیث رقم: (4314)، وابن أبي عاصم في "السنة" 1408" عن الحسن بن علي. قال البزار في كشف الأستار عن زوائد البزار (2/ 324): لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

(2) العقد الفريد (189/1)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (1/ 340)، حدیث رقم: (1020)، والشهاب القضاعي في "مسنده" (1/ 437)، حدیث رقم: (749)، وصححه الألباني في "صحیح الجامع الصغیر" وزيادته" (1/ 316)، حدیث رقم: (1512).

(3) العقد الفريد (22/1). سبق تخريجه.

(4) العقد الفريد (257/2)، وأخرجه البخاري كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غني (2/ 112) حدیث رقم: (1427)، ومسلم كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (2/ 717) حدیث رقم: (1034).

(5) العقد الفريد (4/ 148). أورده الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (7/ 101)، رقم: (2992). واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (1/ 83)، حدیث رقم: (81).

ومنه من حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: (إِنِّي لَا أُدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ؛ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي- وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ- وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدَّقُوهُ)⁽¹⁾.

- أن تتفق الجملتان إنشاء في المعنى، واللفظان خبران، وهي عكس سابقتهما.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الطاعون-: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ)⁽²⁾.

المطلب الثاني: مجمل مواضع الفصل:

« إذا ترادفت الجمل، ووقع بعضها إثر بعض ربطت بالواو العاطفة لتكون على نسق واحد. ولكن قد يعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها إمّا لأن الجملتين متحدتان صورة ومعنى، وإمّا لأنّهما بمنزلة المتحدتين، وإمّا لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى. ويقع الفصل في خمسة مواضع هي:

1- كمال الاتصال: وهو اتحاد الجملتين اتحاداً تاماً، بحيث تكون الجملة الثانية: توكيدا للأولى، أو لا بد منها، أو بيانا لها»⁽³⁾.

-ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة)⁽⁴⁾.

الراحلة هي الإبل النجيبة القوية على حمل الأثقال وتحمل السفر مع جمال وحسن الهيئة، وهي نادرة بين الإبل، وهذا هو التشبيه بينها وبين الناس المنتجون أهل الغايات العظيمة والتضحية والصدق، و قليل ما هم، الذين يحملون الهدف النبيل والغاية السامية دون أنانية والتفات للذات، فصارت الجملة الثانية (لا تكاد تجد فيها راحلة) مؤكدة للجملة الأولى في المعنى، فوجب الفصل.

(1) العقد الفريد (148/4)، وأخرجه الترمذي (3663)، وابن ماجه (97) مختصراً.

(2) العقد الفريد (13/5)، وأخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار (4/175) حديث رقم: (3473)، ومسلم كتاب السلام، باب الطاعون والطيبة والكهانة ونحوها (4/1737) حديث رقم: (2218).

(3) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 352).

(4) العقد الفريد (1/236)، وأخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة (8/104) حديث رقم:

(6498)، ومسلم كتاب الفضائل، باب قوله صلى الله عليه وسلم: الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة (4/1973) حديث رقم: (2547).

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا عم، نفس تحييها، خير من ولاية لا تحييها)⁽¹⁾.
 فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرشده إلى طريق الجنة وما يقرب إليها فإحياء النفس بإعتاقها أو دخولها في دين الله خير من الإمارة التي هي حسرة وندامة يوم القيامة فجاءت الجملة الثانية (خير من ولاية لا تحييها) مبيّنة لإبهام معنى الجملة الأولى فوجب الفصل بينهما.
 الثاني: «من المواضع التي يجب فيها الفصل بين الجمل هو: أن يكون بين الجملتين «تباين تام»، وذلك بأن تختلفا خبراً وإنشاءً، أو بالأولى تكون بينهما مناسبة ما، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين كمال الانقطاع».

- فمن الأمثلة التي يجب فيها الفصل بين الجملتين لاختلافهما خبراً وإنشاءً قول الشاعر:
 لا تحسب المجد تمراً أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
 فبين الجملة الثانية والأولى في هذا البيت تمام التباين وغاية الابتعاد، لاختلافهما خبراً وإنشاءً، وذلك لأن الجملة الأولى إنشائية والثانية خبرية، ومن أجل ذلك تعين الفصل بينهما⁽²⁾.
 الثالث: «من المواضع التي يجب فيها الفصل بين الجملتين هو أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الأولى، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين شبه كمال الاتصال»⁽³⁾.
 ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم؛ رضا بما يطلب)⁽⁴⁾.

فجملة (رضاً بما يصنع) كأنها جواب لسؤال مقدر وهو لم تضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم؟ فصارت الجملة الثانية بينها وبين الجملة الأولى شبه كمال اتصال فوجب الفصل بينهما.
 ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف القائلين)⁽⁵⁾.

فالجملتان بينهما شبه كمال اتصال حيث وقعت الجملة الثانية جواباً لسؤال مقدر وهو لماذا يحملونه؟ فكان الجواب (ينفون عنه تحريف القائلين) ولذا وجب الفصل بينهما.

(1) العقد الفريد (76/1)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (6/138)، والبيهقي في الشعب (9/507).

(2) عتيق، عبد العزيز، علم المعاني (ص: 163).

(3) السابق (ص: 164).

(4) العقد الفريد (79/2)، وأخرجه أبو داود (3641)، والترمذي (2682).

(5) العقد الفريد (82/2)، وأخرجه البزار في مسنده (9423)، والآجري في الشريعة (1/269)، والطبراني في

مسند الشاميين (599)، وتمام في الفوائد (1/350).

الرابع: «شبه كمال الانقطاع: وهو ان تسبق جملة بجملتين يصحّ عطفها على الأولى لوجود المناسبة، ولكن في عطفها على الثانية فساد في المعنى فيترك العطف بالمرّة، دفعا لتوهم أنه معطوف على الثانية»⁽¹⁾.

ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم: (ارحموا عزيزا ذلّ، ارحموا غنيا افتقر، ارحموا عالما ضاع بين جهال)⁽²⁾.

فالجملة الثلاث يصحّ عطفها على بعضها إلا أن العطف يوهّم أنه شخص واحد تعرض لثلاث حالات مرت به وهو المستحق للرحمة والشفقة، أما غيره فلا، وهذا عكس المراد من مقصوده صلى الله عليه وسلم، وإنما المقصود الرحمة بثلاثة أصناف: العزيز الذي ذلّ بعد عزه، والغني الذي افتقر بعد غناه، والعالم الذي ضاع بين جهال، فلو عطف أحدهما على الآخر، أو عطفت الجملة الثالثة على الثانية لفات المقصود.

الخامس: «التوسّط بين الكمالين: وهو أن تكون الجملتان متناسبتين وبينهما رابطة قوية لكن يمنع من العطف مانع هو عدم قصد التشريك في الحكم»⁽³⁾.

ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم: (إذا أعطي الناس العلم ومنعوا العمل وتحابّوا بالألسن، وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا في الأرحام- لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم)⁽⁴⁾.

فجملة (لعنهم الله...) هي جواب الشرط ولو عطفت على ما قبلها لصار الجواب (فأصمّهم وأعمى أبصارهم) والصمم والعمى هنا ليس على الحقيقة بل هو مجاز عن عدم رؤيتهم للحق واتباعه وسماعهم للهدى؛ وهذا لا يكون إلا نتيجة طردهم من رحمة الله تعالى بلعنهم، ولذا ترك عطف جملة (لعنهم) مع جواز عطفها لأنها لم يقصد تشريكها في الحكم السابق، وإنما هي أفادت حكماً جديداً، ولو عطفت لاختل المعنى المراد من الحديث.

(1) محمد، أحمد قاسم، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 355).

(2) العقد الفريد (90/2)، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (699). والمتقي الهندي في كنز العمال 453 /6، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة 1 /110. وهو موضوع.

(3) محمد، أحمد قاسم، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 355).

(4) العقد الفريد (93/2)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص: 24) برقم: (10)، والدر المنثور (7 /501) وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب العلم.

المبحث الخامس: الإيجاز والإطناب والمساواة:

إن الكلام الذي يتكلم به المخاطب للمتلقى إما أن يأتي بالكلام على قدر المعنى وهذا هو الأصل ويسمى المساواة، وإما أن يكون بليغاً في كلامه فيقصر الكلام بعبارة قليلة مع إفادة المعنى المقصود وهذا هو الإيجاز، وإما أن يضيف كلاماً فيطيل به الحديث؛ فإن أضاف معنى زائداً لكلامه سمي إطناباً، وإن لم يضيف سمي حشواً وعدّ عيباً على صاحبه.

ومن هنا فإن الكلام كله ينحصر في هذه الأمور الثلاثة: الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإيجاز وأقسامه.

المطلب الثاني: الإطناب وأقسامه.

المطلب الثالث: المساواة.

المطلب الأول: الإيجاز وأقسامه:

تعريفه: «الإيجاز لغة: التقصير، يقال: أوجز في كلامه، إذا قصره، وكلام وجيز أي: قصير. وفي الاصطلاح: اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، أو هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف، وافٍ بالمراد لفائدة. فإذا لم يفِ كان إخلالاً وحذفاً رديئاً»⁽¹⁾.

وهذا الإيجاز هو مطمح البلغاء، حتى وصفت البلاغة بأنها الإيجاز.

- أقسام الإيجاز:

للإيجاز قسمان: إيجاز حذف، وإيجاز قصر.

1- إيجاز القصر: عرفه القزويني بقوله: «هو ما ليس بحذف»⁽²⁾.

فهو بعبارة أوضح: «الإيجاز الذي لا يعتمد فيه على استخدام الحذف»⁽³⁾.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت)⁽⁴⁾.

(1) المراغي، علوم البلاغة (ص: 183).

(2) القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، ت. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثالثة (181/3).

(3) حبنكة، البلاغة العربية (29/2).

(4) العقد الفريد (26/2)، وأخرجه البخاري كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف (3/180) حديث رقم: (2679)، ومسلم كتاب الإيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (3/1267) حديث رقم: (1646).

فهذا إيجاز مع وضوح المعنى، وحمل الكلام لمعان كثيرة تفهم من مدلول المنطوق به والمسكوت عنه مع وضوح المعنى وتأدية الغرض وتمام الكلام بحيث يحسن السكوت عليه ولا يقبل إضافة شيء من المعاني إليه.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتقوا دعوة سعد)⁽¹⁾.

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أُعْطِيتَ فَأَغْنِ)⁽²⁾.

2- إيجاز الحذف: «هو الإيجاز الذي يكون قصر الكلام فيه بسبب استخدام حذف بعضه»⁽³⁾.

وهذا المحذوف كثير يفهم من الكلام ويدل عليه السياق، ومنه:

- حذف المسند إليه. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سأله رجل: أيّ المال خير؟ فقال: (سكة مأبورة، ومهرة مأمورة)⁽⁴⁾.

والتقدير خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة، فحذف المسند إليه لدلالة القرينة السابقة عليه وحضوره في ذهن السائل، فاحترز بذلك عن التكرار.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما أنعم الله على عبده نعمة فرأى عليه أثرها إلا كتب: حبيب الله شاكراً لأنعمه. وما أنعم الله على عبده نعمة فلم ير أثرها عليه إلا كتب: بغيض الله كافراً لأنعمه)⁽⁵⁾.

والتقدير: هذا حبيب الله، هذا بغيض الله، فحذف المسند إليه لظهوره بدلالة القرائن عليه.

- حذف المسند. ومنه: دخل رجل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: أبي يقرئك السلام. فقال: (عليك وعلى أبيك السلام)⁽⁶⁾.

والتقدير: عليك السلام، وعلى أبيك السلام، فحذف المسند من الأول لضيق المقام، واحتراراً من العبث بتكراره.

(1) العقد الفريد (43/1)، وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت (1/ 151)، حديث رقم: (755) بلفظ: «أصابني دعوة سعد».

(2) العقد الفريد (233/1)، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون (2/ 286) مرفوعاً.

(3) حبنكة، البلاغة العربية (2/ 39).

(4) العقد الفريد (135/1)، وأخرجه أحمد (15845)، والطبراني في الكبير (6470).

(5) العقد الفريد (234/1)، وأخرجه الترمذي (2819)، وأحمد (8107)، والشهاب القضاعي في مسنده (1101) ولفظه: (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتبؤس).

(6) العقد الفريد (270/2)، وأخرجه أحمد (23104)، والنسائي في الكبرى (10133).

- حذف جواب الشرط. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع)⁽¹⁾. والتقدير: فإن أذن لك فادخل.

- حذف متعلق. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا امرأة ولا وليدًا)⁽²⁾. والتقدير: لا تغلّوا من الغنيمة، ولا تغدروا بعهد، ولا تمثّلوا بمقتول.
- حذف جملة. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يقضي بين الناس إلا ذو شرف في قومه، وأنا مولى)⁽³⁾. والتقدير: وأنا مولى من لا مولى له، أو أنا مولى كل مؤمن، على ما جاء مفسرًا في أحاديث أخرى، فحذفت هذه الجملة.

المطلب الثاني: الإطناب وأقسامه:

تعريفه: «عرّفه الجرجاني بقوله: «أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة».
وجاء في معجم المصطلحات العربية أنّه: «أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة»
والإطناب لغة: التطويل، أطنب في كلامه: بالغ فيه وطوّّل ذبوله⁽⁴⁾.
فإن لم تكن للزيادة فائدة وكانت غير متعينة سميت (تطويلًا)، وإن كانت متعينة سميت حشوًا، وكلاهما بعيد عن البلاغة.
- أقسام الإطناب.

للإطناب صور كثيرة من أهمها:

- التذييل: وهو أن يؤتى بجملة مستقلة بعد اكتمال الجملة الأولى لتوكيد معناها.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (استعينوا على حوائجكم بالكتمان لها، فإنّ كل ذي نعمة محسود)⁽⁵⁾.

فالجملة الأولى (استعينوا على حوائجكم بالكتمان لها) جاءت تامة المعنى يحسن الوقوف عندها، وجاءت الجملة الثانية مستقلة وهي (فإنّ كل ذي نعمة محسود) لتأكيد المعنى في الذهن ورسوخه فيه ولتوضيح الغرض من الكلام وجاءت أيضًا مؤكدة بـ(إن).

(1) العقد الفريد (67/1)، وأخرجه مسلم كتاب الآداب، باب الاستئذان (3/1694) حديث رقم: (2153).

(2) العقد الفريد (115/1)، وأخرجه مالك في الموطأ ت. عبد الباقي (2/448)، والبخاري في مسنده (5273).

(3) العقد الفريد (22/1).

(4) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 362).

(5) العقد الفريد (201/1)، وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (680)، والطبراني في الصغير (1186)، وأبو

نعيم في الحلية (5/215).

-التكميل أو الاحتراس. وهو أن يؤتى بكلام يوهم خلاف المقصود والمتعارف عليه.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يقول ابن آدم: مالي مالي! وإنما له من ماله ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو وهب فأمضى)⁽¹⁾.

فالتعارف عليه بل هي جلبة الإنسان التي خلق عليها أن يكون حريصاً على المال والدنيا، وهذا ما ورد في الجملة الأولى (يقول ابن آدم: مالي مالي)، فجاء التكميل ليوضح خلاف المتعارف عليه في تفصيل وتوضيح متناسق الجمل (وإنما له من ماله ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو وهب فأمضى) فالباقي له هو ما تصدق به لا ما أنفقه على احتياجاته كما هو متعارف عليه.
-قصد الاستيعاب. وذلك بتكرار الجملة أو مضادها -لفظاً أو معنى- لاستيعاب المعنى وانتفاء ما عداه.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من أعطي حظّه من الرفق فقد أعطي حظّه من الخير كله، ومن حرم حظّه من الرفق فقد حرم حظّه من الخير كله)⁽²⁾.

فتكرار الجملة الثانية بذكرها (ومن حرم حظّه من الرفق فقد حرم حظّه من الخير كله) وهي مضادة لمعنى الجملة الأولى؛ لاستيعاب المعنى المراد توضيحه وإيصاله للمتلقى للتأكيد على أهمية القضية المثارة وهي الرفق.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤونة الناس عليه، فإن لم يقم بتلك المؤونة عرض النعمة للزوال)⁽³⁾.

(1) العقد الفريد (257/2)، وأخرجه مسلم كتاب الزهد والرقائق (4/ 2273) حديث رقم: (2958).

(2) العقد الفريد (39/1)، وأخرجه الترمذي (2013)، والحميدي في مسنده (397)، وابن أبي شيبة في مسنده (24)، وابن راهويه في مسنده (2417).

(3) العقد الفريد (195/1)، وأخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (798) مرفوعاً.

المطلب الثالث: المساواة

تعريفها: «هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بحيث يتساوى اللفظ والمعنى فلا يزيد أحدهما على الآخر.

المساواة هي الأصل المقيس عليه، ولا داعي للاستفاضة في شرحها وتعليل أسبابها وطرقها»⁽¹⁾.
ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّبِيمَ، وَخَيْرَ الْمَالِ الْغَنَمَ، وَخَيْرَ الْمَرْعَى الْأَرَاكَ، وَالسَّلْمَ)⁽²⁾.

فكل جملة من هذه الجمل الثلاث جاءت الألفاظ فيها مساوية للمعاني بحيث لا يزيد اللفظ عن المعنى ولا المعنى على اللفظ.

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَخْضِهَا وَمَذْقِهَا، وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّثْرِ، بِيَانِ الثَّمَرِ، وَافْجِرْ لَهُ الثَّمَدَ، وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ)⁽³⁾.

فالجملة الدعائية (اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها) استوعبت كل أنواع الطعام التي كانوا يشكون منها أنها (قليل الرسل) فلا تستطيع أن تضيف معنى جديدًا، وكل لفظ مساوٍ للمعنى لا يزيد عليه أو يتعداه، وكذا سائر الجمل بعدها.

وجملة (وبارك له في المال والولد) استوعبت كل أنواع الخير في الدنيا، فإن زينة الحياة هي المال والولد فالدعاء فيهما بالبركة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء مستجاب يكون جامع لجميع الخيرات.

(1) قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين، علوم البلاغة (ص: 366).

(2) العقد الفريد (307/1)، وأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (1/542).

(3) العقد الفريد (310/1)، والفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري (2/278).

بلاغة أحاديث العقد الفريد دراسة في مباحث علم البيان

راشد أسود الشمري
جامعة بابل

الفصل الثاني: تطبيقات علم البيان

البيان لغة: مَا يُبَيِّنُ بِهِ الشَّيْءَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَغَيْرِهَا، وَبَانَ الشَّيْءُ بَيَانًا: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيِّنٌ، وَأَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبَيِّنٌ، وَالتَّبَيَّنَ: الْإِيضاحُ، وَالتَّبَيَّنَ أَيْضًا: الْوُضوحُ⁽¹⁾.

البيان اصطلاحاً: "إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، كالاستعارة والكناية والتشبيه وغيرها"⁽²⁾

وهو ثاني علوم البلاغة، وقد بدأت ملاحظات علم البيان تنشأ منذ العصر الجاهلي شيئاً فشيئاً، ثم أخذت تنمو وتتطور في العصر الإسلامي، وكان يطلق علم البيان سابقاً على الفنون البلاغية جميعها، قبل أن تتطور نشأة البلاغة وتصل إلى ما وصلت إليه، " وأنَّ أوَّل من دوَّن مسائل علم البيان أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى في كتابه مجاز القرآن، وتبعه الجاحظ ثم ابن المعتز، ثم قُدَامَةُ بن جعفر، ثم أبو هلال العسكري ثم جاء الشيخ عبد القاهر الجرجاني، فأحكَمَ أساسه، وأكمل في بنيانه"⁽³⁾.

ثم يخصُّ عبدُ القاهر الجرجاني أهمية علم البيان على سائر العلوم الأخرى بسلامة النطق، وجمال صياغة التراكيب، وإنَّه لولا علم البيان لما ظهر الجمال ولا أدرك الذوق الفني والإبداع الصور الفنية في الجمل، بقوله: "لولا لم تر لسانا يحوك الوشي، ويصوغ الحلبي، ويلفظ الدرر، وينث السحر، ويقري الشهد، ويريك بدائع من الزهر، ويجنيك الحلو اليانع من الثمر، والذي لولا تحفيه بالعلوم، وعنايته بها، وتصويره إيَّاه، لبقيت كامنة مستورة، ولما استبنت لها يد الدهر صورة، ولا استمرَّ السرار بأهلتها، واستولى الخفاء على جملتها، إلى فوائد لا يدركها الإحصاء، ومحاسن لا يحصرها الاستقصاء"⁽⁴⁾.

(1) لسان العرب، فصل الباء، مادة (بين) : 13 / 67 .

(2) الطراز لأسرار البلاغة : 1 / 10 .

(3) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها : 2 / 125 .

(4) المصدر نفسه .

المبحث الأول في التشبيه

للتشبيه: روعة وجمال، وموقع حسنٌ في البلاغة: وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدناؤه البعيد من القريب، يزيد المعاني رفعة ووضوحاً ويكسبها جمالا وفضلا، ويكسوها شرفا وتبلا، فهو فن واسع النطاق، فسيح الخطو، ممتد الحواشي مُتَشَعِب الأطراف مُتَوَعِر المسلك، غامض المدرك، دقيق المحرى غزير الجدوى.

ومن أساليب البيان: أنك إذا أردت إثبات صفة لموصوف، مع التوضيح، أو وجهٍ من المبالغة، عمدت إلى شيءٍ آخر، تكون هذه الصفة واضحة فيه، وعقدت بين الاثنين مماثلة، تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة، أو المبالغة في اثباتها _ لهذا كان التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى.

تعريف التشبيه وبيان أركانه الأربعة

التشبيه: لغة التمثيلُ - قال: هذا شبه هذا: ومثله

والتشبيه: إصطلاحاً - عقد مماثلة بين أمرين، أو: أكثر، قصد اشتراكهما في صفة: أو: أكثر، بأداة: لغرض يقصد المتكلم للعلم.

وأركان التشبيه أربعة.

(1) المشبه: هو الأمر الذي يُراد الحاقه بغيره

(2) المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه

(3) وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه - وقد يُذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يُحذف كما سيأتي توضيحه.

(4) أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدلُّ على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تُذكر الأداة في التشبيه، وقد تُحذف، نحو: كان عمرٌ في رعيته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.

وفيما يأتيهم أنواع التشبيه الواردة في العقد الفريد مع تطبيقاتها:

أ- التشبيه المؤكد: التشبيه المؤكد - وهو ما حُذفت منه أدواته، ومن أمثلته في العقد الفريد:

1- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مثل المؤمن كالحامة من الزرع: يقلبها الريح مرة كذا ومرة كذا¹.

2- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة¹..
3- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ومثل الكافر مثل الأرزة «2» المجذية على الأرض، يكون انجعاها بمرّة.

4- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤمن كالحامة من الزرع: تميل بها الريح مرة كذا ومرة كذا؛ والكافر كالأرزة المجدثة على الأرض يكون انجعاها مرة».

ب-التشبيه البليغ: التشبيه البليغ - ما بلغ درجة القبول لحسنه، أو الطيّب الحسن فكلما كان وجه الشبه قليل الظهور، يحتاج في إداركه إلى أعمال الفكر كان ذلك أفعل في النفس: وأدعى إلى تأثرها واهتزازها، لما هو مركز في الطبع، من أن الشيء إذا نيل بعد الطلب له، والاشتقاق إليه، ومُعانة الحنين نحوه، كان نيله أحلى، وموقعه في النفس أجلّ وألطف، وكانت به أضنّ وأشغف، وما أشبه هذا الضرب من المعاني، بالجواهر في الصدف، لا يبرز إلا أن تشقّه عينه، وبالخبيب المتحجّب لا يُريك وجهه، حتى تستأذن وسبب هذه التسمية: أن ذكر (الطرفين) فقط، يوهم اتحادهما، وعدم تفاضلهما، فيعلو المشبه إلى مستوى المشبه به، وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه والتشبيه البليغ - هو ما حُذفت فيه أداة التشبيه، ووجه الشبه.

ومن تطبيقات التشبيه البليغ في أحاديث العقد الفريد:

1- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة؛ ومنبري على ترعة من ترع الجنة.²

2- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العائد على أهله وولده كالمجاهد المرابط في سبيل الله»³.

3- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يقول الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحدا منهما قصمته وأهنته».

4- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من شاب شبيبة في الإسلام كان له نورا يوم القيامة».

5- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدعاء سلاح المؤمن».

6- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسئل عن مضر. فقال: «كنانة جمجمتها وفيها العينان، وأسد لسانها، وتميم كاهلها».

1

² العقد الفريد: 7 / 289.

³ العقد الفريد: 7 / 289.

7- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوصيكم بالنساء، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَان. يعني أسيرات.

ج-التشبيه التمثيلي: تشبيه تمثيل - وهو ما كان وَجْهَ الشَّبه فيه وصفاً منتزِعاً من متعدد: -
حسباً كان أو غير حسي.

ومن تطبيقاته في أحاديث العقد الفريد:

1- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخية، وعلى رأس الصراط داع يقول: ادخلوا الصراط ولا تعوجوا. فالصراط الإسلام، والسوران: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، والداعي القرآن، ومعنى هذا الحديث: تردّد الرزايا على المؤمن، وتجاويزها عن الكافر ليزداد إثماً.

2- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن روح القدس نفث في روعي أنّ نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها. فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

3- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي هريرة: زر غباً «6» تردد حباً¹.

4- وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأنفس أجناد مجندة، وإمها لتتشمّم في الهوى كما تتشمّم الخيل؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

¹ العقد الفريد: 38/3.

المبحث الثاني: الاستعارة

يعد الجاحظ هو أول من عرف الاستعارة باعتبارها فناً بلاغياً بقوله: هو "تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"⁽¹⁾، وهذا التعريف لم يكن وافياً لهذا الفن ؛ لأن المعاصرين هم من قد استخلص هذا التعريف من شرح أحد الامثلة التي جاء بها الجاحظ للاستعارة، في حين أن الجاحظ لم يضعها تحت ضوء أي علم من علوم البلاغة، لأنه لم تكن علوم البلاغة واضحة مقسمة في زمن الجاحظ، وأنه قد تكلم عن الاستعارة بشكل عام ولم يخصها بتعريف محدد، فهو لم يكن أول من اطلق لفظة الاستعارة وإنما قد سبقه في ذلك أبو عمرو ابن العلاء (ت 154هـ) وهو يمتدح قول الفرزدق له بقوله : "وساق الثريا في ملاءته الفجر، فصير للفجر ملاءة، ولا ملاءة له وإنما استعار هذه اللفظة، وهو من عجيب الاستعارات"⁽²⁾.

وقد كان مفهوم الاستعارة أكثر دقة ومفهوماً ووضوحاً عند عبد القاهر الجرجاني في تعريفه للاستعارة حين قال: " أن تُرِيدَ تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تُفصحَ بالتشبيه وتُظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبَّه وتُجرِّيه عليه"⁽³⁾، وقد أجمع علماء البلاغة على أن الاستعارة أبلغ من الحقيقة⁽⁴⁾ ؛ "لأنه لا بلاغة في إطلاق الاسم المجرد عارياً عن معناه"⁽⁵⁾، ولولا أن الاستعارة المصيبة تتضمن ما لا تتضمنه الحقيقة؛ من زيادة فائدة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً"⁽⁶⁾، فهي تعد عند أهل البيان "أوكد في النفس من الحقيقة، وتفعل في النفوس مالا تفعل الحقيقة.

وفي المجال الحاصل تغدو الاستعارة جوهر البلاغة، وسر جمال اللغة، فهي تطلي على اللغة رونقاً وجمالاً، والسبب في كينونتها وسر وجودها ؛ لكونها ألمع الصور البيانية، ولأنها ألمعها

(1) البيان والتبيين : 1 : 153 .

(2) حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت 388هـ)، تحقيق: جعفر الكتاني، جمهورية العراق، وزارة الثقافة والاعلام، الناشر دار الرشيد 1979: 1 / 136، ينظر: البيان في ضوء أساليب القرآن : 158 .

(3) دلائل الأعجاز : 67 .

(4) ينظر: الصناعتين : 271، دلائل الاعجاز : 433 .

(5) الايضاح في علوم البلاغة : 5 / 53 .

(6) الصناعتين : 268 .

فهي أكثرها ضرورة وكثافة في كلام الأدباء والشعراء، فهي توحى في مضمونها معاني تكون أكثر وقعاً على المتلقي، وهي تعد أكثر حضوراً في بنية الخطاب اللغوي⁽¹⁾.

ومن تطبيقات الاستعارة في العقد الفريد:

1- وقال عليه الصلاة والسلام: لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

2- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي سفيان: كل الصيد في جوف الفرا؛ والفرا: الحمار الوحشي،

3- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أسرع به عمله لم يبطئ به حسبه، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

4- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من فارق الجماعة أو خلع يدا من طاعة مات ميتة جاهليّة».

5- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء».

(1) ينظر: دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيف مطر، ملامح من الوجه الأُمبيد واقليسي انموذجاً، (رسالة ماجستير)، سرية مجادي، جامعة وهران، الجزائر، 2010م_2011م : 13 .

المبحث الثالث: الكناية

لغة: ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره، وهي: مصدر كنى، أو كنوت بكذا، عن كذا، إذا تركت التصريح به واصطلاحاً: لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو «زيد طويل النجاد» تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة، إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا: المراد طول قامته، وان لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي - ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز، فإنه ينافي ذلك، نعم: قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية، لخصوص الموضوع كقوله تعالى (والسماوات مطويات بيمينه) وكقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كناية عن تمام القدرة، وقوة التمكن والاستيلاء وتنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام:

1- كناية عن صفة - كما تقول (هو ربيب أبي الهول) تكنى عن شدة كتمان له لسره.

وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف: ملفوظاً أو ملحوظاً من سياق الكلام.

2- كناية عن موصوف - كما تقول (أبناء النيل) تكنى عن المصريين، و (مدينة النور) تكنى عن باريس، وتعرف بذكر الصفة مباشرة، أو ملازمة ومنها: قولهم (تستغنى مصر عن مصب النيل ولا تستغنى عن منبعه) كنوا بمنبع النيل عن أرض السودان.

ومنها: قولهم (هو حارس على ماله) كنوا به عن البخيل الذي يجمع ماله، ولا ينتفع به، ومنها: قولهم (هو فتى رياضي) يكون عن القوة - وهلم جرّاً

3- كناية عن نسبة.

ومن تطبيقات الكناية في أحاديث العقد الفريد:

1- **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صهيب سابق الروم.**

2- قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة.

3- قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الخيل: «أعرافها أذفاؤها «1»، وأذناها مذائبها «2» والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

4- **قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ستحرصون على الإمارة ثم تكون حسرة وندامة؛ فنعمت المرصعة وبئست الفاطمة».**

5- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليكم بإناث الخيل فإنَّ بطونها كنز؛ وظهورها حرز، وأصحابها معانٍ عليها».

6- وسأل رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني أريد أن أشتري فرسا أعدّه في سبيل الله. فقال له: اشتره أدهم أو كميتا أقرح أرثم، أو محجلا مطلق اليمين «3»، فإنها ميامين الخيل.

7- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا أردتم أن تعلموا ما للعبد عند ربّه فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء».

8- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني لأجد نفس ربكم من قبل اليمين»، معناه والله أعلم: أن الله ينفس عن المسلمين بأهل اليمين: يريد الأتصار. ولذلك تقول العرب: نفّسني فلان في حاجتي، إذا روّح بعض ما كان يغمّه من أمر حاجته.

9- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حرّم الله على النار كلّ عين تبكي من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله».

الفصل الثالث: تطبيقات علم البديع

المبحث الاول: السجع.

المبحث الثاني: الجناس.

المبحث الثالث: المقابلة.

المبحث الرابع: رد العجز على الصدر.

البديع: لغة - المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ ومشتق من قولهم - بدع الشيء، وأبدعه، اخترعه لا على مثال (1)، واصطلاحاً - هو علم يعرف به الوجوه (2)،

والمزايا التي تزيد الكلام

حسناً وطلاوة، وتسكوه بهاءً، ورونقاً، بعد مطابقتها لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظاً ومعنى.

وواضعه، (عبد الله بن المعتز العباسي) المتوفى سنة 274 هجرية - ثم اقتفى أثره في عصره قدامة بن جعفر الكاتب) فزاد عليها، ثم ألف فيه كثيرون (كأبي هلال العسكري) وابن رشيق القيرواني، وصفى الدين الحلبي، وابن حجة الحموي) وغيرهم ممن زادوا في أنواعه، ونظموا فيها قصائد تُعرف (بالبديعيات)، وفي هذا العلم - بابان: وخاتمة.

المبحث الأول: السجع

عرّفه ابن الأثير بالقول: "تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد"¹، في حين عرّفه القزويني بالقول: "وهو تطاؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد"² ومن تطبيقاته في العقد الفريد:

- 1- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من فارق الجماعة أو خلع يدا من طاعة مات ميتة جاهليّة».
- 2- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليكم بإناث الخيل فإن بطونها كنز؛ وظهورها حرز، وأصحابها معانون عليها».
- 3- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اركبوا وارموا؛ وأن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا».
- 4- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا».
- 5- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كرم الرجل دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه.
- 6- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: العقل نور في القلب نفرّق به بين الحق والباطل، وبالعقل عرف الحلال والحرام، وعرفت شرائع الإسلام ومواقع الأحكام، وجعله الله نورا في قلوب عباده يهديهم إلى هدى، ويصدّهم عن ردى.

المبحث الثاني: الجناس

قال ابن المعتز: "وهو أن تجيء الكلمةُ تُجناسُ أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها على السبيل الذي ألف الأصمعي كتاب الأجناس عليها"³. ومن تطبيقاته في العقد الفريد:

- 1- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الظلم ظلمات يوم القيامة». وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع».
- 2- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

¹ المثل السائر: 210/1.

² الإيضاح: 362.

³ البديع، عبد الله ابن المعتز (ت: 296 هـ)، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1433 هـ

2012 م: 36 .

3- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء».

المبحث الثالث: المقابلة

أمَّا المقابلة فقد قال فيها السَّكَّاكي: " وهي أن تجمعَ بين شيئين متوافقين أو أكثر، وبين ضدَّيهما "¹، وقال النويري في تعريفها: " أن تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين غيرها، أو المخالفة، فتأتي في الموافق بما وافق، وفي المخالف بما خالف، أو تشرط شروطاً وتعدّ أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن تأتي في الثاني بمثل ما شرطت واعدت في الأوّل "².
ومن تطبيقاتها في أحاديث العقد الفريد:

- 1- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم العون على طاعة الله الغنى. ونعم السُّلم إلى طاعة الله الغنى».
- 2- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر».
- 3- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعطي حظّه من الرفق فقد أعطي حظّه من الخير كله، ومن حرم حظّه من الرفق فقد حرم حظّه من الخير كله».
- 4- قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى عليه أذى فليمطه «3» عنه، وإذا أخذ أحدكم عن أخيه شيئاً فليقل: لا بك السوء، وصرف الله عنك السوء.
- 5- قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أنعم الله على عبده نعمة فرأى عليه أثرها إلا كتب: حبيب الله شاركا لأنعمه. وما أنعم الله على عبده نعمة فلم ير أثرها عليه إلا كتب: بغيض الله كافرا لأنعمه.

¹ مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت 626هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م: 424.

² نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: 733هـ) تحقيق: مفيد قمحية وجماعة دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط1، 1424 هـ - 2004 م: 101/7.

المبحث الرابع: رد الصدر على العجز

يعد عبد الله ابن المعتز أول من تكلم على رد العجز على الصدر في كتابه البديع، بقوله: " رد أعجاز الكلام على ما تقدمها"⁽¹⁾، وقد عرفه القزويني بقوله: " أن يجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما في أول الفقرة والآخر في آخرها"⁽²⁾، وقد أسماه القيرواني بالتصدير⁽³⁾، في حين أطلق عليه أسامة الشيزري بالترديد والتصدير معاً⁽⁴⁾.

ومن تطبيقاته في أحاديث العقد الفريد:

1- قال النبي عليه الصلاة والسلام: «شَرَّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ».

2- وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّاحِبُ رِقْعَةٍ فِي قَمِيصِكَ فَانظُرْ بِمِ تَرْقِعُهُ».

(1) البديع لابن المعتز : 62 .

(2) الايضاح في علوم البلاغة : 6 / 102 .

(3) العمدة في محاسن الشعر : 2 / 3 .

(4) البديع في نقد الشعر : 51 .

المصادر

أولاً: الكتب

بعد القرآن الكريم

- 1- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ - 1974.
- 2- أثر التشبيه في تصوير المعنى قراءة في صحيح مسلم، عبد الباري طه سعيد، ط 1، 1412هـ - 1992م.
- 3- إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (450 - 505هـ)، ومعه المغني في حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعلامة زين الدين أبي الفضل العراقي، (725 - 806هـ)، ط 1، دار ابن حزم، بيروت، 1426هـ - 2005م.
- 4- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 5- أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط 4، الناشر: المكتبة التجارية مصر، 1963م.
- 6- أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم، محمود موسى حمدان، ط 1، مطبعة الامانة مصر، 1413 هـ - 1992م
- 7- أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، ط 1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980 م
- 8- أساليب بلاغية، د. أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي (ت 2017م)، وكالة المطبوعات، الكويت.
- 9- أساليب القصر في أحاديث الصحيحين ودلالاتها البلاغية، عامر بن عبد الله الثبيتي، ط 1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1425هـ.
- 10- أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية، صباح عبيد دراز، ط 1، مطبعة الأمانة، 1406هـ - 1986 م .

- 11- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2000م.
- 12- أسرار البلاغة في علم البيان، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001م.
- 13- أسرار الفصل والوصل في البلاغة القرآنية، صباح عبيد درانة، مطبعة الأمانة، ط 1، 1406 هـ - 1986م، مصر.
- 14- الأسلوب الكنائي نشأته تطوره بلاغته، محمود السيد شيخوان، ط 1، مكتبة الكليات الأزهرية، 1398هـ - 1978م.
- 15- الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، محمد بن علي بن محمد الجرجاني (729هـ)، تحقيق: عبد القادر حسين، الناشر مكتبة الادب، 1418هـ - 1997م.
- 16- أصول البلاغة، للأمام العلامة كمال الدين ميثم البحراني، تحقيق: عبد القادر حسين، دار الشروق - 1401هـ - 1981.
- 17- أصول الفقه، محمد ابو زهرة، الناشر دار الفكر العربي.
- 18- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 19- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت: 943 هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 20- الإعجاز البلاغي دراسة تحليلية لثراث أهل العلم، محمد محمد ابو موسى، ط 2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1418هـ، 1997م.
- 21- إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة .
- 22- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، الناشر: دار التراث العربي، القاهرة.

- 23- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، ط 2، دار الفكر بيروت.
- 24- الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين المعروف ابن هبيرة (ت: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن 1417هـ.
- 25- الأكسير في علم التفسير، الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم البغدادي (ت 716هـ _ 1316م)، تحقيق: عبد القادر حسين، ط2، دار الأوزاعي، بيروت.
- 26- أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: 542هـ) تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، ط 1، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413 هـ - 1991 م.
- 27- الأمر عند الاصوليين، د. رافع بن طه الرفاعي العاني، ط1، دار المحبة، دمشق، 2006م.
- 28- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1406 هـ - 1982 م.
- 29- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط 1، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382 هـ - 1962م.
- 30- أنوار الربيع في أنواع البديع، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني، (ت: 1120هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، ط 1، 1388هـ _ 1968 م.
- 31- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر.
- 32- الإيجاز في كلام العرب ونص الأعجاز (دراسة بلاغية)، مختار عطية، دار المعرفة الجامعية.
- 33- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد الخطيب القزويني (ت: 739هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت.

- 34- الإيمان، شيخ الاسلام ابن تيميه (728هـ)، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ط 5، 1416هـ/1996م.
- 35- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري (ت 384 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية، 1420هـ - 1999م، بيروت.
- 36- البحر المحيط الشجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، ط 1، دار ابن الجوزي، 1426 - 1436 هـ.
- 37- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1418 هـ - 1997 م.
- 38- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف بالمغربي (ت: 1119 هـ)، تحقيق: علي بن عبد الله الزين، ط 1، دار هجر، 1428 هـ - 2007 م.
- 39- بديع القرآن، لابن أبي الاصبع المصري (ت: 654هـ)، تحقيق: حفني محمد شرف، الناشر نهضة مصر.
- 40- البديع في القرآن أنواعه ووظائفه، إبراهيم محمود علان، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة 2002م.
- 41- البديع في ضوء أساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين، الناشر دار الفكر العربي، 1419هـ - 1999م.
- 42- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606 هـ)، تحقيق: ودراسة د. فتحي أحمد علي الدين، ط 1، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1420 هـ.
- 43- البديع في نقد الشعر، أسامة بن مرشد منقذ الشيزري (ت: 584هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد. مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

- 44- البديع في نقد الشعر، أسامة بن مرشد منقذ الشيزري (ت: 584هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- 45- البديع، ابو العباس عبد الله ابن المعتز، شرحه وحققه عرفان مطرجي، ط 1، مؤسسة الكتب الثقافية، 1933هـ _ 2012م.
- 46- البرصان والعرجان والعميان والحولان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ)، ط 1، دار الجليل بيروت، 1410 هـ.
- 47- البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة، بيروت، 1391.
- 48- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت: 1391هـ)، ط 17، مكتبة الآداب، 1426هـ - 2005م.
- 49- البلاغة الاصطلاحية، د. عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط 3 1412هـ - 1992م.
- 50- بلاغة التراكم دراسة في علم المعاني، توفيق الفيل، مكتبة الادب ميدان الاوبرا القاهرة، 1991م.
- 51- البلاغة تطور وتاريخ، د. شوقي ضيف، ط 9، دار المعارف 1119م القاهرة.
- 52- البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، (ت: 1429 هـ)، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة، مصر 2006 م.
- 53- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، ط 1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1416 هـ - 1996م.
- 54- البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، ط 2، 2007م، الشركة المصرية العالمية للنشر.
- 55- البلاغة فنونها وافنائها علم المعاني، د. فضل حسن عباس، ط 2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1409هـ - 1989م.

- 56- البلاغة فنونها وأفنائها، علم البيان والبدیع، فضل حسن عباس، ط 10، دار الفرقان، 2005م.
- 57- البلاغة والاسلوبية، د. محمد عبد المطلب، إشراف الدكتور محمود علي مكي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان القاهرة، 1994م.
- 58- البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب و كامل حسن البصير، ط 2، 1999م- 1420هـ.
- 59- بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن ابن حمد آل سعدي (ت: 1376هـ)، ط4، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1423هـ، المملكة العربية السعودية.
- 60- بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها، شرح مختصر صحيح البخاري المسمى جمع النهاية في بدء الخير والغاية، الامام أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي (ت699).
- 61- البيان القرآني، محمد رجب البيومي، دار النصر، القاهرة، 1391هـ_1971م.
- 62- البيان في شرح اللمع لابن جني، الشريف عمر ابراهيم الكوفي(ت539)، تحقيق: علاء الدين حموية، ط1، دار عمار، 1423هـ_2002م.
- 63- البيان في ضوء أساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين، الناشر دار الفكر العربي، مصر 1418هـ- 1998م .
- 64- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (150هـ - 255هـ)، تحقيق: وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط 7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418 هـ - 1998م.
- 65- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمترضى، الزبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 66- تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي، شوقي ضيف، ط 6، دار المعارف بمصر.
- 67- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413 هـ - 1993 م.

- 68- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1415 هـ - 1995 م.
- 69- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- 70- التبصرة والتذكرة، لابي محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصميري، تحقيق: فتحي احمد مصطفى علي الدين، ط1، دار الفكر دمشق، 1402هـ _ 1982م.
- 71- التَّحْبِيرُ لِإيضاح مَعَانِي التَّيسِيرِ، محمد الكحلاني الصنعاني (ت: 1182هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّدٌ صُبْحِي بن حَسَنٍ حَلَّاقٌ أبو مصعب، الناشر: مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرياض، ط 1، 1433 هـ - 2012 م.
- 72- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني (ت: 654هـ)، تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- 73- التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية 1984 هـ، تونس.
- 74- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 75- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثا النووية، ومعها شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي، إسماعيل بن محمد الأنصاري (يرحمه الله)، ط2، مطبعة المدني مصر، 1380هـ.
- 76- تحقيق الفوائد الغيائية، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (ت: 786 هـ)، تحقيق: ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، ط 1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1424 هـ.
- 77- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

- 78- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (654هـ - 745هـ)، تحقيق: حسن هندراوي، ط 1، دار كنوز إشبيلية، الرياض، 1430هـ - 2009م.
- 79- التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. محمد ابو موسى، ط3، مكتبة وهبة القاهرة، 1413هـ - 1993م.
- 80- التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، (ت816هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة .
- 81- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه، وشاذه من محفوظه، محمد ناصر الدين، الألباني (ت: 1420هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين الفارسي (ت: 739هـ)، ط 1، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة، 1424هـ - 2003م.
- 82- التعيين في شرح الأربعين، سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت: 716هـ)، تحقيق: أحمد حجاج محمد عثمان، ط 1، المكتبة المكيّة، السعودية، 1419هـ - 1998م.
- 83- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط1، دار النشر: مكتبة السنة، القاهرة، 1415هـ-1995م.
- 84- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي (ت: 629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط 1، دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م.
- 85- التلخيص في علوم البلاغة، للأمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، ضبطه وشرحه الاديب عبد الرحمن البرقوقوي، ط 1، دار الفكر العربي، 1904م.
- 86- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، (368هـ-463هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ.
- 87- التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني (ت: 1182هـ)، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط1، مكتبة دار السلام، الرياض، 1432هـ - 2011م .

- 88- توجيه اللمع، للعلامة احمد بن الحسين بن الحجاز، في شرح كتاب اللمع لابي الفتح ابن جني، تحقيق: فايز زكي محمد دياب، ط 1، 1423هـ_2002م، دار السلام القاهرة.
- 89- توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح السمعوني الجزائري، (ت: 1338هـ)، تحقيق: عبد الفتح أبو غدة، ط 1، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، 1416هـ - 1995م.
- 90- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق: التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، ط 1، 1429 هـ - 2008م.
- 91- ثمار الصناعة في علم العربية، لابي عبد الله بن موسى بن هبة الله الدينوري، تحقيق: محمد بن خالد الفاضل، دائرة الثقافة والنشر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 1411هـ_1990م.
- 92- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت: 637هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي 1375هـ.
- 93- جنان الجناس في علم البديع، للعلامة صلاح الدين الصفدي، منهاج التوسل في مباحج الترسل، عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي، ط1، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1299هـ
- 94- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413 هـ - 1992 م.
- 95- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، ط 12، دار الفكر بيروت، 1398هـ - 1978م.
- 96- جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي (737هـ)، تحقيق: محمد زغلول سلام، دار النشر: منشأة المعارف الاسكندرية.
- 97- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت: 792 هـ) محمد ابن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

- 98- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد ابن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: 1138هـ)، دار الجليل، بيروت.
- 99- الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي، وهو شرح مختصر المزني، ابي الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي البصري، حققه علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت، 1414هـ - 1994م.
- 100- الحديث النبوي مصطلحه _ بلاغته _ كتبه، محمد الصباغ، ط 4، المكتب الاسلامي، 1401هـ _ 1981م.
- 101- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت 388هـ)، تحقيق: جعفر الكتاني، جمهورية العراق، وزارة الثقافة والاعلام، الناشر دار الرشيد 1979.
- 102- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (150هـ - 255هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 2، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1384هـ - 1965م.
- 103- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي (ت: 837هـ)، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2004م.
- 104- خصائص الاسلوب في الشوقيات، محمد هادي الطرابلسي منشورات الجامعة التونسية، 1981م .
- 105- خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ط 7، مكتبة وهبة.
- 106- خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998م.
- 107- الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط 2، دار الهدى لطباعة والنشر، بيروت.
- 108- دراسات في البيان النبوي، محمد رفعت زنجير، ط 1، دار اقرأ دمشق، 1428هـ _ 2007م.

- 109-دراسات في علم البديع، مصطفى السيد جبر، ط 4، 1428هـ، 2007م.
- 110-دراسات منهجية في علم البديع، شحات محمد ابو ستيت، ط 1، 1414هـ - 1994م.
- 111-دُررُ الفرائدِ المُستَحسَنَةِ في شرحِ مَنظومَةِ ابنِ الشَّحْنَةِ (في علوم المعاني والبيان والبديع)، ابن عبدِ الحَقِّ العُمَرِيُّ الطَّرَابُلُسِيُّ (ت 1024 هـ)، تحقيق: سُلَيْمان حُسَيْن العُمَيْرَات، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان ط 1، 1439 هـ - 2018 م.
- 112-دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، الازهر الزناد، ط 1، 1992م، المركز الثقافي العربي دار بيضاء، بيروت.
- 113-الدفاع عن البلاغة، احمد حسن الزيات، ط 2، عالم الكتب القاهرة، 1967.
- 114-دلائل الاعجاز، الشيخ الامام ابى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت 471 او 474هـ)، قراه وعلق عليه: محمود محمد شاكر.
- 115-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: 1057هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، ط 4، دار المعرفة، بيروت، 1425 هـ - 2004 م.
- 116-رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ)، تحقيق: وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة 1384 هـ - 1964 م.
- 117-زاد المعاد في هدي خير العباد محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط 14، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، 1407هـ - 1986م.
- 118-سبل السلام، الامام محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني المعروف بالأمير (1059_1182هـ) شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ اشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (773-852هـ)، ويليه متن الفكر في مصطلح اهل الاثر، مع تعليقات الامام ابن حجر، راجعه وعلق عليه: الشيخ محمد عبدالعزيز الخولي، ط 4، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1379 هـ-1960م.

- 119- سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)، ط 1، دار الكتب العلمية، 1402هـ_1982م.
- 120- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي.
- 121- السلب ومظاهره في العربية، دراسة تطبيقية على رواية شجرة البؤس، دكتور علاء إسماعيل الحمزاوي.
- 122- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي (ت: 1384هـ)، ط 3، المكتب الإسلامي: بيروت، 1402 هـ - 1982 م.
- 123- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، مكتب تحقيق: التراث الإسلامي، دار المعرفة ببيروت.
- 124- سيبويه امام النحاة، علي نجدى ناصف، عالم الكتب، 2009م.
- 125- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م.
- 126- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، صحَّحه، وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط 3، الكتب الثقافية، بيروت، 1417 هـ.
- 127- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، ط 1، دار ابن كثير، دمشق، 1406 هـ - 1986م.
- 128- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت: 900هـ)، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت، 1419هـ-1998م.
- 129- شرح التلخيص، الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن محمود البابرقي (ت: 786)، تحقيق: محمد مصطفى رمضان صوفيه، ط 1، 1392هـ_1983م، طرابلس.

130- شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: 793هـ)، مكتبة صبيح بمصر.

131- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 1424هـ - 2003م.

132- شرح السنة للإمام البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، ط 2، دار النشر: المكتب الإسلامي، دمشق - 1403هـ - 1983م.

133- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندأوي، ط 1، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، 1417هـ - 1997م.

134- شرح المختصر لسعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني في المعاني والبيان والبديع، علق حواشيه عبد المتعال الصعيدي.

135- شرح المفصل، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلى، (ت: 643هـ)، قدم له إميل بديع يعقوب، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ، 2001م.

136- شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي (ت: 672هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1425هـ - 2005م.

137- شرح تسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين 600هـ - 672هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط 1، دار هجر للطباعة والنشر، 1410هـ - 1990م.

138- شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، شرحه: مجدي بن عبد الوهاب الأحمد، صححه وعلق عليه: مؤلف حصن المسلم.

139- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ.

140- شرح سنن ابن ماجة المسمى، مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، ط 1، دار المنهاج، جدة، 1439 هـ - 2018 م.

141- شرح سنن أبي داود شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت: 844 هـ)، عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، ط 1، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق: التراث، الفيوم مصر، 1437 هـ - 2016 م.

142- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بدر الدين العيني (ت: 855 هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، ط 1 الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، 1420 هـ - 1999 م.

143- شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي، ط 1، دار آل بروم للنشر والتوزيع، 1424 هـ - 2003 م.

144- شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط 2، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، 1423 هـ - 2003 م.

145- شرح كتاب شهاب في الحكم والمواعظ والادب للإمام القضاعي، العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي (1265-1346 هـ) تحقيق: وضبط وتخرّيج نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1428 هـ - 2007 م.

146- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرمانيّ الرّوميّ، الحنفيّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت: 854 هـ)، تحقيق: ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط 1، إدارة الثقافة الإسلامية، 1433 هـ - 2012 م.

147- شروح التلخيص وهو مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن يعقوب المغربي.

- 148- شروح سنن ابن ماجه، مصباح الزجاجاة على سنن ابن ماجه، جلال الدين السيوطي،
قدم له وحققه رائد بن صبري ابو علفة، ط1، بيت الافكار الدولية الاردن .
- 149- شروط الأئمة الستة البخاري ومسلم وداوود والترمذي والنسائي وابن ماجه، للحافظ
أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ويليه شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وداوود
والترمذي والنسائي، للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، ط 1، دار الكتب العلمية
بيروت، 1405هـ_1984م.
- 150-الصاحي، احمد ابن فارس، عنيت بتصحيحه ونشره، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد
القاهرة، 1328هـ - 1910م.
- 151-الصنغ البديعي في اللغة العربية، أحمد ابراهيم موسى، دار الكتب العربية القاهرة،
1388هـ _ 1969م.
- 152-الصحاح تاج اللغة العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:
393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1990، 4م.
- 153-صحيح مسلم، الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، حققه
وخرج أحاديثه على الكتب الستة الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت، ط 2،
1428هـ - 2007م.
- 154-الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران
العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة
العنصرية، بيروت 1419 هـ.
- 155-الصورة البيانية في الموروث البلاغي، د. حسن طبل، ط 1، مكتبة الايمان بالمنصورة،
142هـ_2005م.
- 156-الصورة البيانية في شعر خليل مطران، محمد مؤمن صادق، رسالة ماجستير، جامعة أم
درمان الاسلامية 1430 هـ _ 2009م.
- 157-الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور، الناشر المركز
الثقافي العربي، ط 3 - 1992.

158-طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري (ت: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، 1413 هـ - 1993 م.

159-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت: 745هـ)، ط 1، المكتبة العنصرية، بيروت، 1423 هـ.

160-الطوفي البغدادي وآراؤه البلاغية والنقدية، أمينة سليم، جامعة الأزهر، مكتبة وهبة، ط 1، 1420هـ _ 1999م.

161-طيب مذاق من ثمرات الأوراق، تقي الدين التقي الحموي المعروف بابن حجة، تحقيق: أبو عمار السخاوي، دار الفتح، الشارقة، 1997م.

162-ظاهرة الاسم في التفكير النحوي، بحث في مقولة الاسمية بين التمام والنقصان، المنصف عاشور، ط 1، كلية الاداب والفنون والعلوم الانسانية، تونس 1999م.

163-ظاهرة الحذف اللغوي في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع الاسكندرية، 1998م.

164-عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده، د. أحمد مطلوب (رحمه الله)، ط 1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1393هـ - 1973م.

165-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت: 773 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط 1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1423 هـ - 2003 م.

166-عقود الجمان في المعاني والبيان، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت: 911)، تحقيق: ابراهيم محمد الحمداني، وامين لقمان الحبار، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 2011م.

167-علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسيوني عبد الفتاح فيود، ط 4، الناشر مؤسسة المختار 2015م.

168-علم البديع، عبد العزيز عتيق (ت: 1396 هـ) دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- 169- علم البيان عبد العزيز عتيق (ت: 1396 هـ)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1405 هـ - 1982 م.
- 170- علم القافية، من كتاب التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، جامعة بغداد، مطبعة المعارف 1963م.
- 171- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني، بسيوني عبد الفتاح فيود، ط 4، مؤسسة المختار، القاهرة، 1436 هـ - 2015 م.
- 172- علم المعاني في الموروث البلاغي، حسن طبل، مكتبة الايمان بالمنصورة، ط 2 1425، هـ - 2004م.
- 173- علم المعاني في تفسير الكبير للفخر الرازي وأثره في الدراسات البلاغية، أطروحة دكتوراه في علوم البلاغة، فائزة سالم صالح يحيى أحمد، جامعة أم القرى كلية اللغة العربية 1412 هـ _ 1992م.
- 174- علم المعاني، د. عبد العزيز العتيق، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1930 هـ - 2009م.
- 175- علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، أحمد مصطفى المراغي، ط 4، دار الكتب العلمية، بيروت 1422 هـ - 2002م.
- 176- علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، ط 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003 م.
- 177- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري - للامام بدر الدين محمد محمود بن احمد العيني (ت855هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 178- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 5، دار الجيل، 1401 هـ - 1981 م.
- 179- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي (ت: 1329 هـ)، ط 2، دار الكتب العلمية بيروت، 1415 هـ.

- 180- غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402.
- 181- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- 182- فتح الباري، لابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ط 2، دار ابن الجوزي، الدمام، 1422هـ .
- 183- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1403هـ .
- 184- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، ط 1، لدار الشروق، 1423 هـ - 2002 م.
- 185- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، ط 1، المكتبة الإسلامية، 1427 هـ - 2006 م.
- 186- الفصل والوصل في القرآن الكريم، منير سلطان، ط 2، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- 187- الفصول الخمسون لابن معطي، زين الدين ابي الحسين يحيى بن عبد الله المعطي المغربي (564_ 628) تحقيق: محمود محمد الطناحي، 1977.
- 188- فقه الإسلام، شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تأليف عبد القادر شيبه الحمد، ط 1، الناشر: مطابع الرشيد، المدينة المنورة، 1402 هـ - 1982 م.
- 189- فن البديع، عبد القادر حسين، ط 1، دار الشروق، 1403 هـ - 1983 م.
- 190- فن الجناس، بلاغة أدب نقد، علي الجندي، دار الفكر العربي 1954مصر.
- 191- الفنون البيانية البديعية بين النظرية والتطبيق، حسن البنداري، ط 1، مكتبة الادب، 2003 م.

192- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلوم البيان، شمس الدين ابي عبدالله محمد المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي (ت751هـ)، عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، ط 1، 1327هـ.

193- فيض الباري على صحيح البخاري، من أمالي الفقيه المحدث محمد أنور الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت 1353هـ)، جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري محمد بدر عالم الميرتهي، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت، 1426 هـ - 2005 م.

194- فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص المفتاح، عبد الحكيم السيلالكوتي، تحقيق: عبد الرحمن الشريبي، ط 1، أوقاف الحلمية، 1323 هـ - 1905 م.

195- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ط 1، 1356.

196- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، المكتبة الازهرية للتراث.

197- القرآن والصورة البيانية، عبد القادر حسين، ط 2، عالم الكتب، 1405 هـ - 1985 م.

198- القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي -دراسة بلاغية-، وضاح نجيب اسماعيل السامرائي، رسالة ماجستير كلية الآداب في الجامعة العراقية .

199- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

200- الكافي في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب و علي سعد الشتيوي، الناشر الجامعة المفتوحة، 1993.

201- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: 285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ - 1997 م.

202- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.

- 203-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 204-كشف المشكل من حديث الصحيحين، للأمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الطبعة الاولى، دار الوطن، الرياض 1418هـ - 1997م.
- 205-الكناية والتعريض، لابي المنصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت429هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء، القاهرة 1998م.
- 206-الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (ت: 786هـ)، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1356هـ - 1937م.
- 207-الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي، ط1، دار المنهاج، دار طوق النجاة، مكة المكرمة، 1430 هـ - 2009 م .
- 208-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقيي المصري، ط1، دار صادر، بيروت.
- 209-لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تحقيق:، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط 2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1390هـ - 1971م.
- 210-اللمع في أسباب الحديث، جلال الدين السيوطي (ت: 911)، تحقيق: يحيى إسماعيل أحمد، الناشر دار المكتبة العلمية، 1404هـ - 1984م، بيروت.
- 211-لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الحنفي (958 هـ - 1052 هـ)، تحقيق: وتعليق، تقي الدين الندوي، ط 1، دار النوادر، دمشق، 1435 هـ - 2014 م.
- 212-اللؤلؤة في علم العربية، يوسف بن محمد السرمزى (776هـ)، تحقيق: امين عبد الله سالم، ط1، 1412هـ_1992م، مطبعة الامانة.
- 213-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة.

- 214- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: 209هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381 هـ.
- 215- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ - 2000.
- 216- المختار في علوم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، دار العصماء، ط 1، 1427 هـ - 2008 م.
- 217- مختصر المعاني، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: 793هـ) - الناشر: دار الفكر، ط 1، 1411 هـ.
- 218- مختصر صحيح البخاري جمع النهاية في بدء الخير وغاية، الامام ابن حمزة الازدي (699 هـ)، شرحه عبد المجيد الشرنوبلي الأزهرري، ط 1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
- 219- مرقاة المفاتيح، العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري (ت: 1014هـ) شرح مشكاة المصابيح، للأمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، تحقيق: الشيخ جمال عيتاني، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت، 1422 هـ - 2001 م.
- 220- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض، ط 1، 1427 هـ - 2006 م.
- 221- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان أبو حاتم، البستي (ت: 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، 1411 هـ - 1991 م.
- 222- المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، ط 1، 1409 هـ - 1989 م.
- 223- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت: 569هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق: التراث، ط 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1433 هـ - 2012 م.
- 224- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: 792هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط 3، دار الكتب العلمية، 1434 هـ - 2013 م.

225- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)،
حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، ط 4،
دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1997 م.

226- معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف
بالخطابي (ت: 388هـ)، وهو شرح سنن أبي داود، ط 1، المطبعة العلمية، حلب، 1351
هـ - 1932 م.

227- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى:
311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، ط 1، عالم الكتب - بيروت، 1408 هـ -
1988 م.

228- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط 1، دار الفكر، الأردن، 1420 هـ -
2000 م.

229- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح
العباسي (ت: 963هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.

230- معجم البلاغة العربية بديوي طبانه، ط 3، دار المنار، 1408 هـ - 1988 م.

231- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 62
هـ)، ط 2، دار صادر، بيروت، 1995 م.

232- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، ط 1، دار العربية للموسوعات،
1427 هـ - 2006 م.

233- المُعَلِّم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي (ت:
536هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر 1991م: 3 /
323.

234- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت: 626هـ) ضبطه
وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407 هـ -
1987 م.

235- المفصل في علوم الباغية العربية، (المعاني - البيان - البديع)، عيسى علي العاكوب،
1421 هـ - 2000 م.

- 236- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، ط 1، دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، 1417 هـ - 1996 م.
- 237- مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء، حامد صالح خلف الربيعي، 1416 هـ - 1996 م.
- 238- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر، دار الفكر: 1399 هـ - 1979 م.
- 239- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 240- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين (732 هـ - 808 هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، ط 1، دار يعرب، 1425 هـ - 2004 م.
- 241- من بلاغة القرآن المعاني البديع، محمد شعبان علوان، نعمان شعبان علوان، ط 2، 1998 م، الدار العربية.
- 242- من بلاغة القرآن، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: 1384 هـ)، نهضة مصر، القاهرة 2005.
- 243- من بلاغة النظم العربي دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة، ط 2، عالم الكتب، بيروت 1405 هـ - 1984 م.
- 244- مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، أمين الخولي، ط 1، دار المعرفة، 1961 م.
- 245- المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف القرطبي الباجي الأندلسي (ت: 474 هـ)، ط 1، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، 1332 هـ.
- 246- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392 هـ)، ط 1، دار إحياء التراث القديم، 1373 هـ - 1954 م.
- 247- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

- 248- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، ط 2، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1392.
- 249- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، ط 2، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1394هـ.
- 250- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، عبده علي الكوشك، ط 1، دار الثقافة العربية، دمشق، 1412 هـ - 1992 م.
- 251- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله دراز (المتوفى: 1377هـ)، اعتنى به: أحمد مصطفى فضليه، قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، دار القلم للنشر والتوزيع، 1426هـ - 2005 م.
- 252- نظرية النظم، د. حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام، 1979 م.
- 253- النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي (ت: 1429 هـ)، ط 1، دار الطباعة المحمدية القاهرة، 1403 هـ - 1983 م.
- 254- النظم القرآني في آيات الجهاد، ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية، ط 1، 1416هـ - 1996 م.
- 255- نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: 337هـ)، ط 1، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1302هـ.
- 256- النكت على صحيح البخاري ويليهِ التجريد على التنقيح، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، ط 1، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1426 هـ - 2005 م.
- 257- النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين محمد بن جمال الدين الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط 1، أضواء السلف، الرياض، 1419 هـ - 1998 م.
- 258- النكت في اعجاز القرآن (ضمن ثلاثة رسائل في اعجاز القرآن الكريم) ابو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: 384هـ)، المحقق محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، ط 3، دار المعارف بمصر، 1976 م.

259- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، الامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت606)، حققه وعلق عليه: نصر الله حاجي مفتي اوغلي، ط 1، دار صادر، 1424هـ - 2004م .

260- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.

261- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصباطي، ط 1، دار الحديث، مصر، 1413هـ - 1993م.

262- وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي (ت: 1356هـ)، ضبطه وصممه وعلّى حواشيه، محمد سعيد العريان، دار الكتاب العربي، بيروت.

263- وظائف البديع التعبيرية في الحديث النبوي، د. جاسم سليمان الفهيد، كلية الآداب، جامعة الكويت، ع 9، 1434هـ_2012م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

264- الأساليب الإنشائية في ديوان المتنبي،، (اطروحة دكتوراه)، إعداد الطالب: سليمان بن عبد العزيز بن منصور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

265- الأساليب الإنشائية في سورة النمل دراسة بلاغية تحليلية، (رسالة الماجستير)، إعداد الطالبة: خلود بنت سعد بن إبراهيم العقيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429هـ، الرياض.

266- أساليب الإيجاز في بناء الخطاب القرآني _مقاربة أسلوبية_، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: حميدي بن شارف، جامعة وهران، كلية الآداب، الجزائر 1436هـ _ 2015م.

267- أساليب المعاني في تفسير أبي سعود، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: نور الدين محمد باشا، جامعة أم درمان الإسلامية، 1433هـ _ 2012م.

268- أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين دراسة نحوية بلاغية تداولية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: ناغش عيدة جامعة مولود معمري، الجزائر 2012م.

- 269-الإطناب في قصص القرآن الكريم، (رسائله ماجستير)، إعداد الطالبة: عائشة أحمد عرسان جرار، في قسم اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2009 م.
- 270-الألوان البديعية في السور المكية دراسة وصفية تحليلية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: حمادة خالد محمد علوان، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، 1437هـ_2016م.
- 271-البديع في ديوان ابن حداد الاندلسي، دراسة بلاغية نقدية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: عنود بنت أحمد بن حليس العنزي،، جامعة أم القرى، السعودية، 1435هـ_1436.
- 272-التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية _نماذج من السور المكية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: نوح عطا الله الصرايرة،، جامعة مؤتة، الاردن، 2007م.
- 273-التقديم والتأخير في ديوان ابن زيدون دراسة نحوية دلالية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: ابراهيم صبري محمد قباجة،، جامعة الخليل، 2018م_2019م.
- 274-التقديم والتأخير في سورة الاسراء دراسة في ضوء علم المعاني، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: إحسان عبد الله محمد الجبوري، جامعة مؤتة، 2015م - 2016م.
- 275-جماليات التقديم والتأخير في القرآن الكريم في سورة البقرة أموذجا، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: أحلام جماح،، الجزائر 2011_2012.
- 276-دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيف مطر، ملامح من الوجه الأمبيذ واقليسي انموذجا، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: سرية لمجادي،، جامعة وهران، الجزائر، 2010م_2011م.
- 277-الصورة الاستعارية في شعر أبي فراس الحمداني، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: اياد عبد الودود عثمان الحمداني،، جامعة ديالى قسم اللغة العربية، 1433هـ_2012م.
- 278-الصورة البيانية في الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في سنن الترمذي، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: رحمة الله الطيب رحمة الله، جامعة ام درمان الإسلامية، 1429هـ_2008م.
- 279-الفصل والوصل في الربع الاخير من القرآن الكريم دراسة بلاغية تطبيقية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: تيسير الوسيلة محمد علي،، جامعة الجزيرة، 2018م.

280-المجاز في ديوان البحترى، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: ريمة يزير،، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر 1437هـ _ 2016م.

281-المظاهر البديعية وأثرها الاسلوبي في التعبير القرآني، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: هدى صيهود زرزور العميري،، كلية التربية للعلوم الاسلامية، جامعة ديالى، 1434هـ_2013م.

282-النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القران الكريم عينة، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: توفيق جمعات،، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب، 1427هـ - 2006م .

283-الوان البديع في سورة الكهف دراسة بلاغية تحليلية، (رسالة ماجستير)، إعداد الطالب: سلمان سالم سلامة حسوني، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، 2016م.

ثالثاً: الدوريات

284-أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية، (بحث منشور)، أ.م.د. هناء محمود شهاب، جامعة الموصل، كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 2، العدد 1، 2005م.

285-الايقاع الداخلي في شعر ابي علاء المعري الجناس والطباق أنموذجاً، (بحث منشور)، مصطفى اليوسف الضايغ، كلية الاداب جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، مجلد 37، ع 10، 2015م.

286-بلاغة الاطناب في شعر المتنبي، (بحث منشور)، جاسم عبد الواحد، مسلم مالك، حازم علاوي عبيد.

287-بلاغة التكرار والجناس في شعر أبي القاسم الشابي، (بحث منشور)، د. انتصار محمود حسن سالم، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات الاسكندرية، المجلد 2، عدد 32.

288-بلاغة الصورة البيانية في شعر ابن زيدون، (بحث منشور)، انتصار محمود حسن سالم، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، المجلد 2، العدد 33.

289-التشبيه في البيان النبوي مقارنة بلاغية لأحاديث من صحيح البخاري، (بحث منشور)، شهيرة برباري، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية الآداب واللغات.

- 290- التقديم والتأخير في النظم القرآني الكريم بلاغته ودلالته، (بحث منشور)، سامي عطا حسن، تاريخ النشر 1 / 4 / 2013، دنيا الوطن.
- 291- درجات التعريف والتنكير، (بحث منشور)، د. ابراهيم بن صالح بن مد الله الحندود، كلية العلوم العربية والاجتماعية في القصيم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع31، رمضان 1425هـ.
- 292- شواهد التشبيه في الاربعين النووية، (بحث منشور)، عبد الله محمد بلال، د. حافظ محمد بادشاه، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، ع24، 2017
- 293- صور الكناية في الكلام النبوي الشريف إضاءات نقدية، (بحث منشور)، حجت رسولی، علي اكبر نور سيده، العدد 9، 1392هـ _ 2013م.
- 294- صور من المحسنات البديعية في ديوان عيسى ألي أبي بكر الالوري، دراسة تحليلية بلاغية، (بحث منشور)، موسى عبد السلام مصطفى، مجلة قسم العربي جامعة بنجاب، باكستان، ع25، 2018م.
- 295- الصورة الاستعارية في الحديث النبوي الشريف، دراسة في متن (اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان) أنموذجاً، (بحث منشور)، عائشة عبد الكريم الآفة: باحثة في النقد و البلاغة، د. محمد ماجد العطائي، أستاذ في علوم القرآن الكريم و الحديث النبوي، الشريف، جامعة البعث حمص سورية، مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد 41.
- 296- طريقة ابي الفتح البُيستي في الجناس من المشرق إلى المغرب، (بحث منشور)، د.محمد رضوان، مجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، مجلد 86، ج2.
- 297- ظاهرة الإيجاز والأطناب في آيات الجهاد، (بحث منشور)، د. محمد إسماعيل بن عبد السلام، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، اسلام آباد، باكستان، جامعة بنجاب لاهور، مجلة القسم العربي، العدد 2016، 23م.
- 298- ظاهرة التضاد في سورة الاعراف وأثرها في ايصال المعنى، (بحث منشور)، هادي حسين محمد، ع31، 2013م.
- 299- الظواهر البلاغية في الاحاديث النبوية دراسة تطبيقية في كتاب عمدة القاري للعيني نموذجاً، (بحث منشور)، عبد الرحيم ثابت، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة.

300- علم البديع وبلاغته في ضوء القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية، (بحث منشور)، نصر الدين ابراهيم محمد حسين، مجلة الدراسات اللغوية والادبية، 2013م، العدد 2، ملخص البحث.

301- علم المعاني في الحديث النبوي الشريف، (بحث منشور)، د. أحمد بن يحيى بن أحمد الكندي، المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، مج15، ع3، 1441هـ_2019م.

302- الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، (بحث منشور)، حسن هادي نور، جامعة المثني، مجلة كلية الآداب، العدد 101.

303- في جدلية البنية القصصية في الصحيفة السجادية، دراسة في مستوى التركيب الدلالي لأسلوب القصر البلاغي، (بحث منشور)، عماد جبار كاظم، جامعة واسط، كلية الآداب.

304- في جمالية الكلمة دراسة جمالية بلاغية نقدية، (بحث منشور)، أ. د حسين جمعة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - 2002.

305- من بلاغة التشبيه التمثيلي في الحديث النبوي، (بحث منشور)، رمضان عثمان، المجلة 10، العدد 3، 2018م.

306- النفي الضمني في الجملة العربية أساليبها وأدواتها، (بحث منشور)، د. مها محمد عبده، أستاذ مساعد في جامعة النيلين، كلية الآداب اللغة العربية .

307- النفي الضمني في الحديث النبوي سنن ابي داوود إنموذجاً، (بحث منشور)، م.د محمد جاسم محمد راضي، مجلة الجامعة العراقية، العدد 39 / 1.

308- قراءة بلاغية في ديوان الإمام الشافعي (150هـ_204هـ)، بحث منشور، أ.د نعمان شعبان علوان، جامعة الاسلامية غزة، فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية ، سلسلة الدراسات الاسلامية، مجلد 19، ع 2، 2011م.

رابعاً: موقع النت

309- الموقع الرسمي للشيخ محمد صالح المنجد، 11 رمضان 1428، تعامله ﷺ مع النساء.

المحتويات

8	المقدمة
10	تمهيد: تعريف بمفردات العنوان
11	الحديث لغةً: نقيضُ القديم
13	الفصل الأول علم المعاني
13	تعريف علم المعاني:
15	المبحث الأول: الخبر والإنشاء:
17	المطلب الأول: الأمر:
19	المطلب الثاني: النهي:
21	المطلب الثالث: الاستفهام:
23	المطلب الرابع: التمني:
24	المطلب الخامس: النداء:
25	- التحذير:
26	المطلب السادس: الجملة الخبرية وموضوعاتها:
27	- المدح والثناء:
27	- النصح والتحذير:
28	- الإهانة والتحقير:
29	المبحث الثاني: أحوال المسند إليه:
30	المطلب الأول: ذكر المسند إليه وحذفه:
32	المطلب الثاني: ذكر المسند وحذفه:
34	- إظهار تعظيمه:
35	المطلب الثالث: تعريف المسند إليه:
35	المطلب الرابع: تعريف المسند إليه بالإضمار:
37	المطلب الخامس: تعريف المسند إليه بالعلمية:
38	المطلب السابع: تعريف المسند إليه بالموصولية:
39	المطلب الثامن: تعريف المسند إليه ب(أل):
41	المطلب التاسع: تعريف المسند إليه بالإضافة:
41	المطلب العاشر: تعريف المسند إليه بالنداء:

42	المطلب الحادي عشر: تنكير المسند إليه:
43	المطلب الثاني عشر: تقديم المسند إليه وتأخيره:
44	المطلب الثالث عشر: في الإطلاق والتقييد:
45	المبحث الثالث: طرق القصر وأنواعه:
45	المطلب الأول: تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع (قسمين):
47	المطلب الثاني: تقسيم القصر باعتبار طرفيه:
48	المطلب الثالث: تقسيم القصر الإضافي:
50	المبحث الرابع: الوصل والفصل:
51	المطلب الأول: إجمال مواضع الوصل:
54	المطلب الثاني: مجمل مواضع الفصل:
57	المبحث الخامس: الإيجاز والإطناب والمساواة:
57	المطلب الأول: الإيجاز وأقسامه:
59	المطلب الثاني: الإطناب وأقسامه:
61	المطلب الثالث: المساواة:
63	الفصل الثاني: تطبيقات علم البيان:
64	المبحث الأول في التشبيه:
67	المبحث الثاني: الاستعارة:
69	المبحث الثالث: الكناية:
71	الفصل الثالث: تطبيقات علم البديع:
72	المبحث الأول: السجع:
72	المبحث الثاني: الجناس:
73	المبحث الثالث: المقابلة:
74	المبحث الرابع: رد الصدر على العجز:
75	المصادر:
99	ثانياً: الرسائل والأطاريح:
101	ثالثاً: الدوريات:
103	رابعاً: موقع النت: